

أ.د. علي الشبل | شرح الرسالة التبوكية للإمام ابن القيم (1 / 2)

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله رب العالمين اللهم صلي وسلم سلم على عبدك ورسولك وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا علما ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا صالحين يا غفو يا كريم - [00:00:00](#)

ايها الجمع الكريم هذا المجلس الاول في عصر هذا اليوم يوم السبت الثاني والعشرين اهل الله المحرم هذا العام عام الف واربع مئة واربعة واربعين النبي صلى الله عليه تدارسوا واياكم - [00:00:34](#)

هذا العلم خلال هذه الرسالة التبوكية عند اهل العلم بزاد المهاجر الى ربه تأليفي العلامة يقيم الجوزية رحمه الله بعد وفاة شيخه الاسلام بنحو خمس سنين سنة سبعمائة وثلاث وثلاثين - [00:01:01](#)

وهو في طريقه الى مكة لما كان في تبوك قيل بعثها تبوك الى اخوانه في بلاد الشام قول الله جل وعلا تعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على واتقوا الله - [00:01:41](#)

هذه الرسالة رسالة طريفة حجمها جلييلة في موضوعها على اصول الدين قاعدتها توحيد رب العالمين فيها الوصاة تواصي بين المؤمنين الذي جعله الله عز وجل لهم عنوانا والعصر ان الانسان لفي خسر - [00:02:09](#)

الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق المؤمن لآخيه ومتواص معه على والبر يتعاونون على هذا الخير في تحصيله تكملة وعلى الشر في دفعه او تقليبه هم مهاجرون الى الله اي مسافرون اليه - [00:02:44](#)

والهجرة هجرتان هجرة واجبة الانسان من بلد الكفر الى بلد الاسلام هجرة اخرى واجبة وهي اوسع منها وهو هجر الذنوب والمعاصي الى الطاعة مادتها ووسيلتها التعاون على البر والتقوى وعدم التعاون والتواصي على الاثم - [00:03:21](#)

نبدأ واياكم تعليق على ما يفتح الله به هذه الرسالة في هذا المجلس الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه وللحاضرين وللمسلمين اجمعين - [00:03:49](#)

قال ابن القيم رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وعليه قال شيخ الامام العالم العلامة محمد ابن ابي بكر المعروف ابن القيم الجوزية رضي الله عنه وارضاه في كتابه الذي سيره من تبوك. ثامنا المحرم سنة ثلاث - [00:04:22](#)

وثلاثين وسبع مئة من الهجرة النبوية. بعد ارسال منظومة التي اولها اذا طلعت شمس النهار فانها. فصل المشار اليها هي المنظومة الميمية وهي منظومة بدأها بقوله اذا طلعت شمس النهار فانها - [00:04:37](#)

عمارة تسليمي عليكم فسلموا سلام الرحمن في كل ساعة وروح وريحان وجنات وانعم الى الصاحب فهي موجهة الى اخوانه هنا هي الاخوة الدينية واخص اخوانه العلم واهله نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله فصل - [00:05:00](#)

بعد حمد الله بمحامده التي هو لها اهلنا الصلاة والصلاة والسلام على خاتم انبيائه ورسله محمد صلى الله عليه وسلم فان الله سبحانه يقول في كتابه وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله ان الله شديد العقاب - [00:05:29](#)

وقد اشتملت هذه الايات على جميع مصالح العباد في معاشهم ومعادهم فيما بينهم فيما بينهم في بعضهم بعضا وفيما بينهم بين ربهم فان كل عبد لا يفك من هاتين الحالتين وهتين الواجبتين واجب بينه وبين الله واجب بينه وبين الخلق. نعم - [00:05:48](#)

دار الواجبات في نظرتها الكلية نقوم على واجبتين بهذين الواجبتين تتحقق المصالح منافع والاخرية واجب لربه عليه واجب عليه واجب الايمان فواجب الله جل وعلا قام على توحيده واجب الاخوة الايمانية قام على الرحمة والشفقة - [00:06:07](#)

والمودة التي كمالها لا يؤمن احدكم حتى يحب لآخيه ما يحبه لنفسه كما جاء في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم نعم احسن الله

اليكم. قال فاما ما بينه وبين الخلق من المعاشرة والمعاونة والصحة فالواجب عليه فيها ان يكون اجتماعه بهم وصحبته لهم تعاوناً على مرضاتهم - [00:06:41](#)

الله وطاعته التي هي غاية سعادة العبد وفلاحه ولا سعادة له الا بها وهي البر والتقوى اللذان هما جماع الدين كله. نعم علاقته بالناس كونوا على التعاون البر انه بهذا يسعدون سعادة الدين - [00:07:06](#)

وطمأنينته جراحك ولهذا ترتب عليها الاخوة ترتبت عليها المحبة في ذات الله اذا كانت قائمة على البر والتقوى لا على المنافع والمصالح بشرية المحبة الایمانية هي وسيلة هذه وسيلة هذه العلاقة - [00:07:30](#)

من المؤمنين بعضهم مع بعض البر والتقوى مثل الاسلام والایمان مثل الفقير والمسكين مثل الائم والعدوان والتوبة والاستغفار بينهما عموماً وخصوص يقال فيها ما قيل في الايمان والاسلام. اذا اجتماعاً افتراقاً - [00:08:05](#)

واذا افتراقاً اجتماعاً فاذا ذكر جميعاً كان البر والتقوى لكل منهما معنى يخصه الاسلام والایمان اذا اجتمع فالاسلام الشعائر الظاهرة في اركان الدين والایمان اصول الايمان واركانه الباطنة اما اذا افتراقاً ذكر احدهما دون الآخر - [00:08:35](#)

فدخل الثاني فيهما تبعا لقول الله جل وعلا ان الدين عند الله الاسلام يعني وهو الايمان وكذلك البر والتقوى البر اسم للايمان والتقوى اسم لهذا الدين واذا اجتماعاً فالبر كان في الظاهر - [00:09:00](#)

تعاون الخير والتقوى ما حركه في الباطل في القلب نعم احسن الله اليكم قال وهي البر والتقوى اللذان هما جماع الدين كله واذا وفرت كل واحد من اسمه دخل فيهم وسمى الآخر اما تضمناً واما لزوماً ودخوله فيه تضمن - [00:09:24](#)

لان البر جزء جزء مسمى التقوى وكذلك التقوى فانه جزء مسمى البر. وكون احدهما لا يدخل في الآخر عند الاقتران الا يدل على انه لا يدخل فيه عند الانفراد. نعم - [00:09:50](#)

دلالات ثلاثة عند اهل العلم دلالة مطابقة ودلالة تضمن دلالة استلزام المطابقة دلالة الشيء على جميع معناه وتضمن ذات الشيء على بعض المعنى دلالة الاستلزام دلالة على امر ومعنى خارج عن هذا المعنى - [00:10:04](#)

يقول هل هنا ابن القيم ان البر والتقوى البر جزء من مسمى التقوى فاذا افرد كل واحد منهما دخل فيه المسمى الآخر اما بالتضمن على بعضه واما باللزوم ودخوله فيه تضمناً اظهر لان البر جزء من التقوى - [00:10:32](#)

والبر يطلق على الايمان ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبیین واتى المال على حبه فالبر في اية البقرة هو الايمان - [00:10:57](#)

نعم احسن الله اليكم. قال ونظير هذا لفظ الايمان والاسلام والایمان والعمل الصالح والفقير والمسكين والفسوق والعصيان ومنكر الفاحشة ونظائره كثيرة تقريبا هي عشرة او احد عشر بينهما هذا العموم والخصوص - [00:11:15](#)

تضمن والاستلزام واذا ذكر احدهما دخل الآخر الفسوق والعصيان والبر والتقوى والایمان الفقير والمسكين التوبة والاستغفار احسن الله اليكم. قال وهذه قاعدة جلية من احاط بها زال عنه اشكالات كثيرة اشكلت على طوائف كثيرة من الناس - [00:11:36](#)

ولنذكر من هذا مثالا واحداً يستدل به على غيره وهو البر والتقوى. طريقة اهل العلم انهم يذكرون بالمثل ويتبين به المشكل يوم يتبين به المقال يزول به الارتباك ميزة اهل العلم - [00:12:04](#)

غيرهم هو التعقيد هذا ما يفضل به اهل العلم عن العوام وبالتحديد يضم تحت هذه القاعدة وتحت هذا الاصل فروعاً كثيرة دين الله جل وعلا في الوحيين جاء بهذا تعقيد وتفريع - [00:12:26](#)

حتى في العلوم ثمة علوم اصلية وعلوم فرعية ما العلوم الاصلية علم القرآن علم السنة العلم اساسهما وهو العقيدة ما ترتب عليه فهي علوم يخدم هذا العلم الاصيل نعم احسن الله اليكم. قال فان حقيقة بر والكمال المطلوب من الشيء. والمنافع التي فيه والخير كما يدل عليه اشتقاق هذه اللفظة وتصاريحها - [00:12:48](#)

وفي الكلام ومنه البر ومنه البر بالضم لكثرة منافعه وخيره بالاضافة الى سائر الحبوب. البر يسمونها بايش اما بالحنطة وهو انفع الحبوب هذا البر بالظم والذي معناها هنا البر - [00:13:21](#)

والايمان احسن الله اليكم قال ومنه رجل بار وبررة والابرار. فالبر كلمة لجميع انواع الخير والكمال مطلوب من العبد مقابل وفي مقابلته الاثم. وفي حديث النواس بن سميان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو جئت تسأل عن البر والاثم. فالاثم - [00:13:46](#)

كلمة جامعة للشر والعيوب التي يذم العبد عليها. فيدخل في مسمى البر الايمان واجزاؤه الظاهرة والباطنة. ولا ريب ان التقوى وجزء هذا المعنى واكثر ما يعبر بالبر عن بر القلب وهو وجود طعم الايمان فيه وحلاوته وما يلزم من طمأنينته وسلامته - [00:14:11](#) وانشرحه وقوته وفرحه بالايمان. فان للايمان فرحة وحلاوة ولذاذة في القلب فمن لم يجدها فهو فاقد للايمان نعم حديث النواس ابن سميان عن النواس بن سميان يبدأ اسألکم نوقظ الغافل - [00:14:31](#)

انبه الساهي يحييكم عن من هو النواس ابن سميان اي قبيلة هو يا ولدي انت اي نعم انا ما اللي بينام ما هو بعندي من هو النواصب السميان من اي القبائل - [00:14:58](#)

ها يا ولدي انت اهي تعرف احسنت اليمنى ولليسرى ايه احسنت من اي قحطان لأ النواس ابن سميان الكلابي كما قال الفرزدق يهجو الراعي النميري ايش قال لما هجاه اذا غضبت عليك بنو تميم - [00:15:32](#)

عجبت الناس كلهم غضابا تغض الطرف انك من نمير فلا كعبا بلغت ولا هذا النواس ابن سميان الكلابي رضي الله عنه اني اسف ان من ابناء المسلمين من يعرف اللاعبين والمغنيين - [00:16:16](#)

وممثلين والماجنين مشاهير السبش والميديا كما يقال لا يعرف اسماء الصحابة فضلا عن انسابهم على امهات المؤمنين ولا العشرة المبشرين بالجنة مو بدا واقع يا اخواني هذه من الرزايا والمصائب العلمية - [00:16:39](#)

نعم سأل قال جئت تسأل عن البر والاثم لان البر قسيم الاثم والبر جامع لجوامع الخير ومنه الايمان منه الايمان كما في قول الله جل وعلا ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب - [00:17:05](#)

ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر قسيمه الاثم واعظم الاثم بالله وهذا البر يكون في القلب له اثر اكثر البر في القلب يظهر باثره بحلاوته انشراح الصدر به وهذا الذي يفضل به المؤمن عن غيره - [00:17:26](#)

ولما قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم فمن لم يجد البر لذة الايمان وحلاوته في صدره فهذا اما ان ايمانه ناقص او ان ايمانه منتفي. نعم - [00:17:52](#)

احسن الله اليكم قال فان للايمان فرحة وحلاوة ولا دادة في القلب فمن لم يجدها فهو فاقد للايمان او ناقص. وهو من القسم الذين قال الله عز وجل قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم. على اصح القولين مسلمون غير -

[00:18:14](#)

المنافقين وليسوا بمؤمنين. اذ لم يدخل الايمان في قلوبهم فيباشرها حقيقته. وقد جمع ابن القيم هنا يشير الى قول روجه ولن تجد هذا القول القول حتى تعالج وتراجع كتب التفاسير - [00:18:35](#)

ان العلماء لهم في هذه الاية قولان الاعراب امنا قل لم تؤمنوا هل معناها انهم كانوا منافقين غير مؤمنين؟ هذا قول الارجح منه ما روجه ابن القيم انهم كانوا مسلمين - [00:18:55](#)

لكن لم يرتقوا يتدرج في رقي الايمان حتى يبلغ يبلغ الايمان اي ان الايمان لم يخالط بشاشة قلوبهم هذا اصح القولين كما روجه ابن القيم ورجحه قبله شيخه شيخ الاسلام - [00:19:13](#)

وهو قول اهل الترجيح من اهل التفسير نعم هنا فائدة في تفسير السلف ان تفاسير السلف يأتي بينها خلاف وهذا الخلاف هو خلاف تنوع لا خلافة ضاد هذا سائق وجاري ومطررر في تفاسير - [00:19:34](#)

مثالها من وصف هذه الطاولة النظر الالهانيون قال هذه الطاولة ايش طويلة النظر اليهم نقل عريضة النظر اليها من اسهم الرفيعة النظر اليها قال سخيقة هذي اربعة اقوال وش الخلاف بينها - [00:19:57](#)

تنوع لا يضاد كل قول اخر وهكذا تفست مصير السلف للقرآن من هذا النوع يقابلهم تفاسير اهل البدع سواء تفسير باطني عند

الباطنية كما عند الصوفية تفاسير تأويل كما عند المتكلمين - 00:20:20

فالاخلاف بينها خلاف لا تنوع نعم احسن الله اليكم. قال وقد جمع الله تعالى خصال البر في قوله. قبال المشرق والمغرب ولكن من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبیین واتى المال على حبه. واتى المال على حبه ذوی القربى والیتامى والمساكين وبنى

السبيل - 00:20:43

سائلین وفي الرقاب واقام الصلاة وآتى الزكاة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا. والصابرین في البأساء والضراء وحين البأس اولئك الذين صدقوا اولئك هم المتقون. فاخبر سبحانه ان البر والايمان به وبملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وهذه الخمس التي - 00:21:12

للايمان الا بها؟ نعم. قال اصول الايمان الخمس الايمان كم هي ست ليش قال ابن القيم وهذه الايمان ها تفضل الي وراك لانها ايش

لكن لماذا قال وهذه اصول الايمان الخمس - 00:21:32

التي لا قوام للايمان الا بها والله انك ما انت ببعيد لم تصل الى وجهتك المحددة انتم جيل الواتساب وجيل اللوكيشن نبي نزل

هالمستوى لم تصل بعد الى وجهتك المحددة - 00:22:10

انت مع الطريق المنحدرة اي نعم ها ايه قال ابن القيم رحمه الله وهذه هي اصول الايمان الخمس التي لا قيمة للايمان الا بها في يا

اخي هذه الاية اية البقرة - 00:22:37

لانه قال ولكن البر من امن بالله اليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبیین هذه اصول الايمان ثم ذكر بعدها ما يتعلق بها واتى المال على

حبه ذوی القربى والیتامى والمساكين اين القدر من هذه الاصول - 00:23:00

متعلق بالله لان القدر فعل الله جل وعلا فهو مرتبط بالايمان بالله وفي حديث جبرائيل لما سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الايمان

وش قال الايمان ان تؤمن فبدأ بفعل مضارع - 00:23:21

تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن لم يكرر الفعل المضارع الا مع الايمان بالقدر تنويعها به تأكيدا على اهميته لانه

متعلق بالايمان بالله ذي القدر من افعال الله - 00:23:40

والايمان في هذا الشعائر الباطنة البر اعظم منها في يشمل الشعائر الباطنة والظاهرة نعم احسن الله اليكم قال وانه الشرائع الظاهرة

من اقام الصلاة وايتاء الزكاة والنفقات واجبة. وانه الاعمال القلبية التي هي حقائقه من الصبر والوفاء - 00:24:03

فتناولت فتناولت هذه الخصال جميع اقسام الدين حقائقه وشرائعه والاعمال القلب المتعلقة بالجوارح وبالقلب ووصول الايمان ثم

اخبر سبحانه ان هذه خصال التقوى بعينها فقال اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون - 00:24:28

واما التقوى فحقيقتها العمل بطاعة الله. وهذا ما ختم الله به الاية فلما ذكر هذه الخصال والشعائر ختمها بقوله اولئك الذين صدقوا اي

من اقاموها وحققوها واولئك هم المتقون وصار فيه هذا - 00:24:47

العموم والخصوص والتداخل بين البر والتقوى نعم احسن الله اليكم. قال واما التقوى فحقيقتها العمل بطاعة الله ايمانا واحتسابا امرا

وناهيا. فيفعل ما امر الله به ايمانا بالامر وتصديقه بموعده ويترك ما نهى الله عنه ايمان بالله وخوفا من وعيده - 00:25:06

كما قال طلق بن حبيب اذا وقعت الفتنة فاتبعوها بالتقوى. قالوا وما التقوى؟ قال ان تعمل بطاعة الله على نور من الله ترجو ثواب الله

الله وان تترك معصية الله على نور من الله تخاف عقاب الله. وهذه من احسن ما قيل في حد التقوى فان كل عمل لابد له من -

00:25:29

وغاية فلا يكون العمل طاعة وقربة حتى يكون مصدره عن الايمان ولا الهوى ولا طلب المحمدة والجاه وغير ذلك. بل لابد ان يكون

مبدأه محض الايمان وغايته ثواب الله تعالى - 00:25:49

ومرضاته وهو الاحتساب. نعم. وهذا الكلام كما يقول ابن القيم في كلام طلق ابن حبيب من انفع الكلام واوجزه ان تعمل بطاعة من

الله بطاعة الله على نور من الله - 00:26:09

الله العلم ارجو ثواب الله لا ترجو ثواب غير الله من مدحة مادح او عادة او هياط فان من الناس من يعمل العمل وربما بذل المال لاجل

الهياط والا يذمه ذام - 00:26:24

وانما ان تعمل بطاعة الله على نور من الله ترجو ثواب الله وان تترك المعصية من الله بعلم تخشى عقاب الله والتقوى لها معاني لكن هذا الكلام من اوجزها لاحظوا ان هذه التقوى اشتملت على - [00:26:45](#)

قول وعمل واعتقاد كالايمان فمن اخرج العمل عن التقوى ما الذي اخرج العمل عن انت يا ولدي وبين رحمت ما زلت في نطاق جدة ولا طلعت برا داخل جدة في احيائها عسى ما رحمت للاحياء المهدودة - [00:27:10](#)

خلك معنا وانا اخوك وبين كتابك هناك شيسوي من يدري الله يهديك مجلس علم ما المقصود شحمتك ولحمك؟ ابي ذهنك معنا قلبك وذهنك معنى الكلام لك واعنيك يا جارة ترى - [00:27:35](#)

زين ما ادري اخاف ندرربي روسنا ولا ندري عن شي اخرج العمل عن التقوى اخرج العمل عن الايمان كلاهما طريق من؟ المرجئة الذين زعموا ان الايمان فقط في القلب منهم من قال ان الايمان بالقول - [00:28:01](#)

اما العمل فوجوده وتركه لا يفقد للايمان شيئا نعم احسن الله اليكم قال ولهذا كثيرا ما يقرن بين هذين نصرين في مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ايمانا واحتسابا ومن قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا - [00:28:25](#)

ابتساما ونظائره. طيب ما معنى ايمانا واحتسابا ايمان اي بمحض التوحيد والعبودية احتسابا يحتسب ثواب عمله او قيام قال الله لا يرجو ثوابه من غيره والاحتساب هو ثمرة هذا الايمان - [00:28:48](#)

نعم احسن الله اليكم قال فقله على نور من الله اشارة للاصل الاول وهو الايمان الذي هو مصدر العمل والسبب الباعث عليه وقوله ترجو ثواب الله اشارة الى الثاني وهو الاحتساب. وهو الغاية التي لاجلها يوقع العمل ولها يقصد به. ولا ريب ان هذا جاء - [00:29:12](#)

جميع اصول الايمان وفروعه وان البر داخل في هذا المسمى. واما عند اقتران احدهما بالآخر كقوله. البر داخل في هذا مسمى التقوى نعم واما عند اقتران احدهما بالآخر كقوله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى. فالفرق بينهما فرق بين السبب المقصود لغيره ولغاية المقصود - [00:29:35](#)

لنفسها فان البر مطلوب لذاته ذو كمال العبد والصالح الذي لا صلاح له بدونه كما تقدمت. واما التقوى فهي الطريق الموصلة الى البر والوسيلة اليه ولفظها يدل على هذا. وكان اصلها واقيى. فقلب الواو - [00:29:59](#)

كما قالوا تراث من الورثة وتجاه من الوجه وتخمه من الوخم ونظائره. فلفظها دال انها من الوقاية فان المتقي قد جعل بينه وبين النار وقاية. فالوقاية من باب دفع الضرر والبر من باب تحصيل النفع - [00:30:19](#)

الحمية والبر كالعافية والصحة. فجعل البر هو غاية والتقوى هي الوسيلة ولهذا التقوى تتقي عذاب الله بماذا تتقيه فعل ما امر تتقي وتجتنب ما نهى من هو زجر؟ الأيام عندكم حر - [00:30:39](#)

لم تتقون هذا الحر بعدم التعرض للشمس الماء البارد المكاني الظليل البارد الاطعمة والمشروبات الباردة تخفف من الملابس هل الحر هذا يتقى بان تلبس ملابس الصوف وفوقها فروة وفوق الفروة جبة - [00:31:03](#)

هل هذا يمكن هذي التقوى تتقي وما اعظم من يتقي عذاب الله حر الدنيا يتقى لكن بماذا تتقي يا عبد الله اتقين يا امة الله حر الاخرة هذا السؤال الذي يجب ان يجلس في قلبك - [00:31:31](#)

وان تحرص على لمنفعته الدنيا يتقى وبردها يتقى لكن بما ستتقي حرا وبرد جهنم ان جهنم فيها شدة حر وفيها شدة برد ما شدة بردها الزمهرير شدة حرها الفيح في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - [00:31:57](#)

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اشتكت النار الى الله جل وعلا ما تجده من شدة حرها من شدة بردها فاذن الله لها بنفسين نفس في الصيف وهو ما تجدونه من شدة الحر - [00:32:28](#)

فانه من فيح جهنم فابدوا فيه بالصلاة هي صلاة الظهر ونفس في الشتاء وهو ما تجدونه من شدة البرد فانه من زمهرير جهنم. نعم احسن الله اليكم قال وهذا باب شريف ينتفع به انتفاع عظيم في فهم الفاظ القرآن ودلالاته ومعرفة حدود ما انزل الله على رسوله. فانه - [00:32:48](#)

وهو العلم النافع وقد ذم سبحانه في كتابه من ليس له علم بحدود ما انزله على رسوله فان عدم العلم بذلك مستلزم مفسدتين

احداهما ان يدخل في مسمى اللفظ ما ليس منه. في حكم له بحكم المراد من اللفظ في سوى بينما فرق الله بينهما. والثاني -

[00:33:16](#)

ان يخرج من تحته فيسلب عنه حكمه فيفرق بينما جمع الله بينهما. والذكي الفطن يتفطن لافراد هذه القاعدة وامتنعتها فيرى ان كثيرا من اختلافها واكثر وانما نشأ عن هذا الموضوع. وتفصيل هذا لا يفي به كتاب ضخمة - [00:33:36](#)

اعتذر لكم ابن القيم بدون عذره تفصيل هذه مسألة يحتاج الى مجلد ضخمة يعرض فيه الامثلة ويصورها ويمثلها ويدلل لها ويعلل بها والمقام مقام وهو على سفر ما تقبلون - [00:33:56](#)

اقبل عذره. ترى ازين لكم ان قبلتم العذر فهذا معناه ان تفهم القاعدة المسائل العلم بما فيها الفقه تقوم على اربعة امور في ايضاحها الامر الاول ليدلل لها الامر الثاني التعليل - [00:34:22](#)

ان يعلل لها او بها الامر الثالث التمثيل تمثيل الامر الرابع الصيغة ذي وشو ما امداكم تنسون ذاكرينه لكم تدليل تعليل وتمثيل ها التمثيل هو التصوير تصوير الجوال تمثيل المساء تصويرها - [00:34:48](#)

رد النظير الى نظيره بان لا يفرق بين المتماثلات او يجمع بين متفرقات نعم احسن الله اليكم. قال ومن هذا لفظ الخمر فانه اسم شامل لكل مسك فلا يجوز اخراج بعض مسكرات منه وينفع عنها حكمه. نعم - [00:35:27](#)

ولهذا لما غلط من غلط باخراج بعض المسكرات عن اسم الخمر فلم يعطها اسمه كما ذكر عن بعض الحنفية في اجازتهم للنبيذ ما النبيذ العصير الذي ابطأ لم يقذف بعد - [00:35:54](#)

زبد الخمر لكنه قاربه هذا النبي والآن يسمون الخمر النبيذ واظنه وهذا ليس بالبعيد بيحي زمان ما تسمعون اسم الخمر يستبدلها الناس بغيره عرقا يسمى النبيذ شامانيا ويسكي مشروبات فرفشة - [00:36:13](#)

حتى ينشأ على هذا جيل ويهرم عليه جيل يقول الخمر ما الي حرمه الله ما هي بهي الويسكي ولا العرق وهذا ما اخبر به النبي عليه الصلاة والسلام في قوله لا تقوم الساعة - [00:36:43](#)

حتى تشرب الخمر تسمى بغير اسمها ولا تقوم الساعة حتى يؤكل الربا يسمى بغير اسمه يسمونه فوائده ربوية استثمارات اقتصاد عملات حتى يضيع الاسم الشرعي البر اسم الخمر اسم الربا - [00:36:56](#)

الاستقامة على دين الله وش يتسمى الان تشدد تطرف عند بعض الدوائر المشبوهة ارباب حتى يعاب دين الله جل وعلا يعيش الناس عيشة البهائم او عيشة من من لا يطيعون لامر الله امرا او نهيا - [00:37:26](#)

هذا هو ازمة التلاعب بالمصطلحات الشرعية ابدالها بالالفاظ اصطلاحية نعم احسن الله اليكم قال وكذلك لفظ الميسر واخراج بعض انواع القمار منه. وكذلك لفظ النكاح وادخل ما ليس بنكاح في مسماه. مثل ايش - [00:37:51](#)

لما ادخلوا في النكاح ما ليس من مسمى نكاح مشهور عند البوادي وعند الاطراف الشغار. زوجني وازوجك ولا مهر لكل منهما. تبادل يسمونه نكاح وهو شغار او نكاح بشروط محرمة - [00:38:14](#)

يا ولد ولا اعلان ولا شهود محرم ادخلوا في النكاح ما ليس منه هذا تسميتهم له نكاحا غلط نعم نكاح عرفي كما في بعض الجهات زوج نفسها ولو حطت شروط - [00:38:43](#)

او نكاح الى امد لكل متعة يسمونه نكاح لكن في شرع الله ليس بنكاح لان الشرع نظم حياة العباد وما هذا الوجوب والتحريم الا لتنظيم حياة الناس عبوديتهم لله سبحانه. نعم - [00:39:06](#)

احسن الله اليكم. قال وكذلك لفظ النكاح وادخال ما ليس بنكاح في مسماه. وكذلك لفظ الربا واخراج بعض انواعه منه وادخال ما لسبيل وكذلك نفي الظلم والعدل والمعروف والمنكر ونظائر واكثر من ان تحصى - [00:39:28](#)

والمقصود ان المقصود من اجتماع الناس وتعاشرهم والتعاون على البر والتقوى فيعين كل واحد صاحبه على ذلك علما وعملا. فان العبد وحده لا تستقل بعلم ذلك ولا بالقدرة عليه فاقتضت حكمة الرب سبحانه ان جعل نوع الانساني قائما بعضهم بعض معين بعضه لبعض. ولهذا - [00:39:45](#)

شرع التعاون التعاون لما في هذا التعاون من من الخير ومن السير الى الله جل وعلا لكن ليس التعاون على المصالح التعاون على المصالح مفسد الذهاب والمصلحة ذهاب لهذا التعاون - 00:40:05

انما التعاون على البر والتقوى. قوام البر الايمان بتوحيد الله التعاون على ضد التقوى وقوامه الشرك الكفر ومن هذا الباب ما اشتهر عند بعض الجماعات نتعاون فيما اتفقنا عليه ويعذر بعضنا بعضا فيما اختلفنا فيه - 00:40:27
ليش ان التعاون على البر اذا انت ايها المهاجر المسافر الى ربك نحتاج الى معين لك في هذا الطريق من معينوك المؤمنون ولهذا امروا بالتعاون على البر والتقوى لم يؤمروا بالتعاون مطلقا وانما على البر والتقوى - 00:40:51

نعم احسن الله اليكم. قال قال رحمه الله ثم قال تعالى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان. والاثم والعدوان في جانب النهي نظير البر والتقوى في جانب الامر والفرق ما بين الاثم والعدوان فرق ما بين محرم الجنس ومحرم القدر. فالاثم ما كان حراما لجنسه. والعدوان - 00:41:16

ما حرم الزيادة في قدره وتعدي ما اباح الله منه. فزنا وشرب نعم فالاثم العدوان اللذان نهانا الله عنهما قوله في اية المائدة وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله - 00:41:39
الله شديد العقاب فنهى عن التعاون عن الاثم الاثم في نفسه والعدوان بقدر زائد في التعدي قد يكون في نفس الانسان يتعدى المباح الى المباح لبس السوق الحرام ارخاؤه في الرجال دون الكعبين - 00:41:58
المباح لبسي الثوب للنساء والتعدي ان تلبس شفافا او ضيقا او مقطعا هذا عدوان تعدي وكما يكون العدوان في نفسه يكون العدوان على غيره لك ارض تعديت على جارك جار المعين او جارك - 00:42:24

في ارض الدولة شبر انت متعدي اذا العدوان زاد على هذا الاثم في قدر زائد وهو التعدي نعم احسن الله اليكم. قال في الزنا وشرب الخمر والسرقة ونحوها اثم. ونكاح الخامسة والصفاء المجني عليه اكثر من حقه ونحوه عدوان - 00:42:45
فالعدوان هو تعدي حدود الله التي قال فيها تلك حدود الله نعم العدوان هو تعدي حدود الله التي قال فيها تلك حدود الله فلا تعتدوها ومن يتعدى حدود الله فاولئك هم الظالمون - 00:43:09

وقال في موضع اخر تلك حدود الله فلا تقربوها فنهى عن تعديها في اية وعن قربانها في اية. وهذا لان حدوده سبحانه هي النهايات الفاصلة بين الحلال والحرام ونهاية السير تارة تدخل فيه فتكون منه وتارة لا تكون داخله فيه فيكون لها حكم مقابلة - 00:43:26
بالاعتبار الاول نهى عن تعديها وبالاعتبار الثاني نهى عن قربانها. ولهذا اباح الله النكاح شرع الطلاق لسببه هذا المتلاعب بالطلاق متعدي لحدود الله انطلق ثلاثا بلفظ واحد تعدي ان طلقها واخرجها من بيتها في عدتها تعدي - 00:43:46
لاحظتم انطلق على امر تافه علي الطلاق تغدي تعشى تقهوى تقوم وتقعده منه علي طلاق ما هو بطلاقك هذا الهياط تعدي حدود الله تركوا اليمين الى الطلاق يتركون الطلاق الى شيء اخر - 00:44:13

زوجتي علي كظهر امي ان لم اكرمك واوجبك لانه لم يقنعوا لا باليمين ابتداء ثم لم يقنعوا بالطلاق باستمرارهم عليه سينتقل الا ما هو اشد كل هذا تعدي لحدود الله - 00:44:37

ولهذا في ايات الطلاق في سورة الطلاق ما سورة الطلاق الكبرى والصغرى قال انت النساء والصغرى يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن بعدتهن وحش العدة لا تخرجوهن من بيوتهن - 00:44:56

ولا يخرجن الا ان يأتين فاحشة مبينة تلك حدود الله ومن يتعدى حدود الله فقد ظلم نفسه. لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك امرا وتأملوا ان الله نهى عن تعدي حدوده - 00:45:27

ونهى عن قرب هذه الحدود لان القرب منها يوشك ان يقع فيها الراعي يرعى حول الحمى يوشك ان يواقعها الا وان لكل ملك حمى الاوان حمى الله في ارضه محارمه - 00:45:46

في الصحيحين من حديث النعمان ابن بشير رضي الله عنهما نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله فصل فهذا حكم العبد فيما بينه وبين الناس وهو ان تكون مخالطته لهم تعاون على البر والتقوى علما وعملا - 00:46:05

واما حالهم فيما بينه وبين الله تعالى فهو ايثار طاعته وتجنب معصيته وهو قوله تعالى واتقوا الله. فارشدت الاية ذكر واجب العبد بينه وبين الخلق واجبه بينه وبين الحق. ولا يتم له اداء الواجب الاول الا بعزل نفسه من الوسط. والقيام - [00:46:21](#) بذلك لمحض النصيحة والاحسان ورعاية الامر. ولا يتم له اداء الواجب الثاني الا بعزل الخلق من البين والقيام به لله اخلاص ومحبة وعبودية. ما معنى ان يعزل غيره من البين - [00:46:41](#) من جعل بينه وبين الله هو صاعد يدعو سيده فلان او الولي الفلاني او النبي الفلاني لانه واسطة بينه وبين الله. هذا لم يتق الله لم يتق الله لما جعل بينه وبين الله بينا - [00:46:57](#) الواجب ان يعزي نفسه عن هذا البين ويتجه مباشرة الى ربه وهذا الشرك في العبادة قائم على هذا على اتخاذ الوسطاء شفعاء الى الله الله جل وعلا يقول في سورة الزمر الا لله الدين - [00:47:19](#) خالص والذي اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله الاولياء هم الشفعاء هم الوسائط الله في عبوديته لا يقبل واسطة انما الوسطة التي جعلها الله هي الوسطة في ايش - [00:47:42](#) الرسالة والابلاغ في العبادة ولهذا لما قال واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاني ما قال فليدعوك انت يا محمد وانت بلغني دعواتهم اللي يطلبوك وانت بلغني طلباتهم - [00:48:03](#) شرك الله لا يقبل شريكا انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اي عمل اشرك معي فيه غيري ايا كان الغير تركته وشركه نبيا مقرب نبيا مرسل او ملكا مقرب لا يقبل الله - [00:48:21](#) معه فكيف اذا كان ليس بنبي ولا حجر شجر امر ترى قبر يقبل الله عز وجل هذا من انحراف اهل البدع خصوصا الروافض القبورية ان قصروا الشرك على عبادة الاصنام - [00:48:42](#) تم اتخاذ التوسل بالصالحين والوسائط من الاوليا المعصومين هذا عندهم توحيد وايمان وصار الخلل معهم في ايش؟ في اصل معرفة التوحيد والشرك لما قصروا الشرك على عبادة الاصنام فقط نعم - [00:49:12](#) احسن الله اليكم. قال رحمه الله فينبغي التفطن لهذه الدقيقة التي كل خير يدخل على العبد في اداء هذين الواجبين انما هو من عدم مراعاة يا علما وعملا. وهذا هو معنى قول الشيخ عبد القادر قدس الله روحه كن مع الحق بلا خلق ومع الخلق بلا نفس. ومن لم - [00:49:37](#) كن كذلك لم يزل في تخبيط ولم يزل امره فرطا. من عبد القادر هذا الذي قال قدس الله سره انا ودي اللي يجاوب يرفع يده عبد القادر ابن من ما اسم ابيه - [00:49:57](#) لفة تدور منا ومنا شف قوئل الشيخ قوئل ترى ما يقصر يعلمكم بالعلم عبد القادر بن صالح الجيلي الحنبلي البغدادي من اعيان القرن الخامس له كتاب اسمه الاغنية وله كتاب اخر - [00:50:25](#) له كتب رحمه الله كان عالما غلى فيه من بعده وصارت اعظم الطرق الصوفية انتشارا تفرعا هي طريقة تفرع عنها طريق النقشبندية والجشتية النورية تفرق عنها طرق اهل السودان عندهم خير - [00:50:49](#) فهي اشهر الطرق المنسوبة للشيخ عبد القادر وعبد القادر بريء مما ينسب اليه فيها كلامه النير هو الذي اشهد به العلماء قوله قدس الله سره يعني قدس الله روحه اذا الروح سر - [00:51:18](#) الله فيه هذه المخلوقات كن مع الله بلا خلق بلا وسائط ومع الخلق بلا نفس بين النفس لا تنتظر منهم من الله في الاثابة ولم ومن لم يكن كذلك لم يزل في تخبيط ولم يزل امره فرطا - [00:51:42](#) هذا اشارة الى هذا التوحيد وهذا التعظيم نعم احسن الله اليكم. قال والمقصود بهذه المقدمة ذكر ما بعدها. هذه هي الان مقدمة ابن القيم تمهيد للدخول فيما اوصى به اخوانه وهو ما بعده - [00:52:10](#) في هذه الوصية لما فصلت العير اصل العير هو مسيرها واقبالها والعير عير المسافرين الله جل وعلا قال لو لما فصت العير قال ايش؟ اني لاجد يوسف وصلت يعني اقبلت - [00:52:29](#)

وتحركت في طريق هذا المهاجر المسافر الراحل السائر الى ربه جل وعلا له في هذا الطريق استراحة وله فيها قيلان يقلل ان يكون المنتهى الى الله سبحانه وتعالى بموته نعم - [00:52:52](#)

احسن الله اليكم. قال رحمه الله فصل لما فصلت عين السير واستوطن المسافر دار الغربة وحيل بينه وبين مآلوفاته وعوائده متعلقة الوطني ولوازمه. احدث له ذلك نظرا اخر فاجال فكره في اهم ما يقطع به منازل سفره الى الله وينفق فيه - [00:53:18](#)

عمره. نعم سافر اذا فارق وطنه حصل له قلق واي قلق ولهذا عظم شأن الهجرة لانها مفارقة مراتع الصبا ووطنه الذي به فيه تربي وهذا كليف واي كلفة لكن لما كان لله قدم مراد الله ومحبوب الله على مراد - [00:53:38](#)

نفسه ومحبوبه بل ان ترك الاوطان نظير ماذا القتل قال الله عن بني اسرائيل ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم ما فعلوه الا قليل منهم - [00:54:05](#)

جعل الخروج من دياره نظير قتلى نفسه هنا يكون عيش قلبك هذا البر وبهذه التقوى انك تأنس بعبادة الله يستعين بها بمعونة

اخوانك لان الشيطان من الواحد ابعد منه من الاثنين - [00:54:25](#)

وابعد منه من الثلاثة فاذا كان وحده واستفرد به الشيطان كما يستفد الذئب بمن الغنم نعم احسن الله اليكم قال قال رحمه الله فارشد فارشده من بيده الرشد الى الى ان اهم شيء يقصده انما هو الهجرة الى الله. ان اهم - [00:54:52](#)

ولى الى اهم حسب ما بعد الى نعم احسن الله اليكم الى ان اهم شيء يقصده انما هو الهجرة الى الله ورسوله. فانها فرض عين على كل احد في - [00:55:14](#)

في كل وقت وانه الانفكاك لاحد من وجوبها وهي مطلوب الله ومراده من عباده اذ الهجرة هجرتان. هجرة بالجسم من بلد الى بلد وهذه احكامها معلومة وليس المراد الكلام فيها. والهجرة الثانية هجرة بالقلب الى الله ورسوله وهذه هي المقصودة هنا - [00:55:32](#)

وهذه الهجرة هي الهجرة الحقيقية وهي الاصل هجرة تابعة لها. نعم اذا هذه الرسالة موضوعها في المهاجر الى ربه ما زاده ما مزاده الذي يحمله معه سفر له زاد ومزاد - [00:55:52](#)

يحملون معهم المتاع والمواعين الحين يحمل البطاقة بطاقة الصرافة الهجرة المراد بها هنا هجرة المسافر الى الله الهجرة اما الهجرة الاولى من بلد الى بلد ليس هذا المقام مقام بيانها - [00:56:14](#)

لكن لما اشار اليها اشير الى نوعيها الهجرة نوعه هجرة فرض من بلد كفر الى بلد الاسلام هذه فرض توعده الله من لم يقيم بها العذاب ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم. قالوا فيما كنتم - [00:56:37](#)

قالوا كنا مستضعفين قالوا اي الملائكة الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها اولئك مأواهم جهنم جاءت مصيبة اذا توعده الله من لم يهاجر مع قدرته جهنم الا المستضعفين من الرجال - [00:57:01](#)

والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا فاولئك الله ان يعفو عنهم ولما فتحت مكة انقطعت الهجرة كل هؤلاء فقط اه الهجرة المخصوصة ها اي هجرة منقطعة لما فتحت مكة - [00:57:23](#)

تعرف نعم الهجرة من مكة للمدينة انقطعت اذ غدت مكة بلد ايمان وتوحيد وبقيت الهجرة من كل مكان فيه كفر وشرك لا يظهر دينه الى باب الايمان ان لم يستوعبه - [00:57:48](#)

بلدان الايمان جاز ان ينتقل هجرة محدودة الى بلد كفر يظهر فيها كما اوصى النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه بالهجرتين الى اين الى ارضي هذا شاه اذ فيها ملك عادل لا يظلم عنده - [00:58:09](#)

لا يظلم عنده مع ان الحبشة بلد كفر لكن تمتاز عن مكة بانه يمكن ان يظهر فيها دينه النوع الثاني هجرة مستحبة الاوروبي والنرويجي والامريكي والصيني الذي يستطيع ان يظهر دينه في بلده - [00:58:32](#)

فما حكم هجرته من بلده بلد الكفر الى بلاد الاسلام مستحبة وليست واجبة لانه قدر على اظهار دينه مستحبة ليلقى المعين يلقي

المعاون له على البر والتقوى كلام الشیخة هنا في الهجرة الكاملة الحقيقية الهجرة الى الله - [00:58:57](#)

وفرضها هجرة الى الله بتوحيده وتعظيمه وعبوديته وحده دون ما هذا فرض عين ليس لك فيها خيار جمالها في هجر الذنوب جمالها

الواجب في هجر الذنوب ومن هجر الذنوب هجر ترك الفرائض - 00:59:23

جمالها المستحب في هجر المكروهات وفعل المستحبات في الصحيحين يقول النبي صلى الله عليه وسلم المسلم ايش من سلم المسلمون من لسانه يا كثر وقائع اللسان المسلمون من لسانه وسلم من يده والمهاجر - 00:59:44

من هجر ما نهى الله عنه الاستغراق اي المهاجر الكامل في هجرته كلام ابن القيم هو على هذه الهجرة بهجرة ماذا الهجرة الحقيقية هجرة قلبك وسفره الى ربك سبحانه وتعالى. نعم - 01:00:11

احسن الله اليكم. قال رحمه الله وهي هجرة تتضمن من والى في هاجر بقلبه من محبة غير الله الى محبته ومن عبودية غيره الى عبوديته. ومن خوف غيره ورجائه والتوكل عليه لا خوف الله ورجاء - 01:00:34

والتوكل عليه. ومن دعاء غيره وسؤاله والخضوع له والذل له والاستكانة له الى دعاء ربه وسؤاله والخضوع له والذل والذل ركانتي له وهذا هو بعينه معنى الفرار اليه قال تعالى ففروا الى الله. فالتوحيد المطلوب من العبد هو الفرار من الله اليه - 01:00:49

نعم الفرار الغالب من شيء يخافه الا الله فانك تفر منه اليه كما انك تتعوذ منه به وبغفوه من عقوبته فروا الى الله يعني هاجروا الى الله سريعا الفرار هو الهجرة السريعة - 01:01:09

نعم وتحت من والى في هذا سر عظيم من اسرار التوحيد. فان الفرار اليه سبحانه يتضمن افراده بالطلب والعبودية ولوازمها من المحبة والخشية والابانة والتوكل وسائر منازل العبودية فهو متضمن لتوحيد الالهية التي اتفقت عليها دعوات الرسل صلوات الله

صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين. واما الفرار منه - 01:01:34

متضمن توحيد الربوبية واثبات القدر وان كل ما في الكون من المكروه والمحذور الذي يفر منه العبد فانما وجبته مشيئة الله وحده فانه ما شاء الله كان ووجب وجوده بمشيئته وما لم يشأ لم يكن وامتنع وجوده لعدم مشيئته. فاذا فرى العبد الى الله - 01:02:01

انما يفر من شيء الى شيء وجد بمشيئة الله وقدره. فهو في الحقيقة فار من الله اليه. نعم فار من الله اليه من قدره اليه ويبين هذا ان عمر رضي الله عنه - 01:02:21

لما خرج ولم يدخل على البلد التي فيها الوباء وباء الطاعون قيل له افرارا من قدر الله يا امير المؤمنين؟ قال نفر من قدر الله الى هو امتثل امر النبي عليه الصلاة والسلام بعدم قدومه - 01:02:39

على بلد موبوء ولما تفلسف ذلك الشاب قال عمر الفيلسوف تموي على عمر سرق قبض عليه قبض عليه فقال له عمر لم سرت؟ قال سرت بقدر الله يا امير الله قدر عليه السرقة - 01:03:02

بعضها السملق الله قدر علي اني ما اصلي الفجر الله قدر علي اني احلق لحيتي اني اشرب الخمر يعتذر بقدر الله على معييته قال عمر وانا اقطع يدك بقدر الله - 01:03:22

ما يلعب مع عمر الفرار الى قدر الله عز وجل فيه هذا المعنى الزائد آآ الفرار الى الله جل وعلا لانك تتعوذ من قدره الشر الى قدره الخير ولهذا الايمان بالقضاء والقدر ايمان - 01:03:41

قضائي وقدر حلوه ومره خيره وشره. كله من الله احسن الله اليكم. قال ومن تصور هذا حق تصوره فهم معنى قوله صلى الله عليه وسلم واعوذ بك منك. وقوله لا ملجأ ولا منجى منك - 01:04:09

الا اليك فانه ليس في الوجود شيء يفر منه ويستعاذ منه الا وهو من الله خلقا وابداعا. فالفار والمستعين يفر مما وجبه قدر الله ومشيئته وخلق الله الى ما تقتضيه رحمة وبره ولطفه واحسانه. ففي الحقيقة وهارب من الله اليه - 01:04:30

مستعيز بالله منه. وتصور هذين الامرين يوجب للعبد انقطاع عرق قلبه من غير الله من كلية خوفا ورجاء ومحبة صوروا هذين الامرين يجعل قلبك ينقطع من نظر الى خلق الله. ايا كان فظلمهم وعلمهم - 01:04:50

ونفعمهم مدبرون بتدبير الله. مأمورون بامرهم ويجعل قلبك متعلق بمن ومن تعلق قلبه بالله وصل بل وانس بلوى انشرح وطرب اذا المشكلة وش هي في هذا الغشاء وعلى قلوبنا؟ هذا النقص في علمنا - 01:05:09

والا من تعلق بالله حق التعلق انتفع اي ما انتفاع ومن هذا الباب كم في هذه المحن والبلايا من منن وعطايا هذه المحن والبلايا على

انواعها فيها ممن وعطايا اذا زادتك من الله قربا - [01:05:35](#)

وبه تعلق وعليه اعتمادا وعليه توكلنا واذا نظرت الى الاسباب فقط انشغلت عن المسببات مثاله مريم عليها السلام وشتمنت لما اجائها المخاض يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسي وش رأيكم - [01:05:58](#)

لو انها علمت ان الذي في بطنها نبي رسول تدعو بهذا الدعاء تدعو لان ما تعلم هذا الذي ينبغي لك ايها سائر المهاجر الى الله ان مرتك فتنة وعوز ونقص - [01:06:26](#)

وجير هذا هذه الفتنة والعوز والعوض والعوز والنقص منة لك اقبالا لك والاحاحا طلبك ودعائك ربك جل وعلا جيروا هذه الفتنة الى منى وهذه المحن الى عطايا وعندئذ يسعد قلبك سعادة - [01:06:48](#)

تشرح نفسك انشراحا لو بدأت بما فيها من الاموال ما حصلت وهي علاوة حلاوة الايمان وزينته وهي جنة من لم يدخلها في الدنيا لن يلد جنة عدن يوم القيامة نعم - [01:07:14](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله تصور هذين الامرين يوجب العبد الانقطاع علق قلبه من غير الله من كلية خوفا ورجاء ومحبة. فانه اذا علم الذي يفر منه ويستعيذ منه انما هو بمشيئة الله وقدرته وخلقه لم يبق في قلبه خوف من غير خالقه وموجده. هذه النتيجة لم يبق في - [01:07:36](#)

قلبه خوف من غير خالق خوفوك لم تخف قال ابو سفيان بعد معركة احد سمع بان النبي وسلم واصحابه طردوهم لقي قوما يريدون ان يمتاروا المدينة قال اخبروا محمدا واصحاب لئن رجعنا الى المدينة لنستعصفن - [01:07:56](#)

انزل الله فيها الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم وخافوهم نظروا الى عددهم وسلاحهم وعدتهم؟ لا انما قالوا حسبنا الله ونعم الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا. ما الايمان - [01:08:23](#)

صدق تعلقهم بالله وخوفهم منه ورجائهم وتوكلهم وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. قالوها باللسان المبين عما انه القلب والجنان وانقلبوا بنعمة من الله وفضل ما نعمة الله وفضله اولها توحيد الله لما تعلقوا به - [01:08:48](#)

ولم يخشوا غيرهم والثانية ان الله صرف عنهم هؤلاء جمعوا بين غزوتين غزوة احد وغزوة حمراء اجرها وفضلها قالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء - [01:09:13](#)

واتبعوا رضوان الله تعلقهم وتوحيدهم ربهم بطاعتهم نبيه محمد صلى الله عليه وسلم والله ذو فضل عظيم وهذه اجعلها في كل محنة وفي كل فتنة في كل امر جلل يصيبك في نفسك او يصيب الناس ان يزيدك ذلك تعلقا بالله - [01:09:31](#)

ورجاء له وسؤالا وانطراحا وانكسارا بين يديه فيا عظيم سعادتك عندئذ ويا عظيما فرحك ومنتك وقتئذ نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله فتضمن ذلك افراد الله وحده بالخوف والحب والرجاء. ولو كان فراره مما لم يكن بمشيئة الله ولا قدرته لكان ذلك -

[01:09:57](#)

موجبا لخوفه منه. مثل من يفر من مخلوق الى مخلوق اخر اقدر منه فان هو في حال فراره من الاول الى الاخر خائف منه حذر لا يكون الثاني يعيده منه. من خلاف ما اذا كان الذي يفر اليه هو الذي قضى وقدر وشاء ما يفر منه فانه لا يبقى في القلب في القلب

التفات - [01:10:25](#)

الى غيره بوجه فتفطن لهذا السر العجيب في قوله اعوذ بك منك ولا من جاء ولا من جاء منك الا اليك. فان الناس قد ذكروا في هذا اقوالا وقل منهم من تعرض الى هذه - [01:10:45](#)

النكتة التي هي لب الكلام ومقصوده وبالله التوفيق. النكتة عند اهل العلم هي الناحية اللطيفة الخفية في المسائل والنكتة عند العوام الامر المضحك ولهذا الفوا في النكت نكت ابن حجر على ابن الصلاح - [01:10:58](#)

التنبيه على اللطائف العلمية والمسائل التي لا يفتن لها الا المحققون يتعرض لها الكمل من العلماء نعم احسن الله اليكم قال فتأمل كيف عاد الامر كله الى الفرار من الله اليه وهو معنى الهجرة الى الله تعالى. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم - [01:11:18](#)

من هجر ما نهى الله عنه. ولهذا يقرن سبحانه بدا الايمان للهجرة في القرآن في غير موضع لتلازمهما واقتضاء احدهما للآخر. ان الذي

امنوا وهاجروا التلازم فان الايمان يقتضي على الهجرة - 01:11:41

لانه ترك محبوبه منه وطنه واهله وماله الى محبوب له لما قدم الصديق على النبي لما قدم النبي على الصديق في مكة جاءه في

ساعة لم يكن يأتيه بها في العادة - 01:11:58

القبيلة في ان في نحل الظهيرة ابو بكر القائل قال النبي ايقظوه وقال ابو بكر والله ما جاء برسول الله في هذه الساعة الا امر وخرج

الصديق على رسول الله - 01:12:13

تلقت النبي ثمة احد قال ما ثم الا اهلك يعني اهلي اهلك ومن اهله عائشة وهي وقتئذ زوجة النبي عليه الصلاة والسلام لكنه لم يدخل

بها ليه ها انها صغيرة - 01:12:30

قال يا ابا بكر اني امرت بالهجرة مباشرة قال الصديق الصحبة يا رسول الله لم يلتفت الى وطن وما شأن مكة في قلبه يا ليت الشعر

هل ابستن ليلة وجنبي - 01:12:48

انذر وجليل ولم يلتفت الى اهله ولا ولده ولا والديه ولا ماله. الصحبة يا رسول الله هذا مبلغ ولهذا جاء ذكر الهجرة مع الايمان. ان

الذين امنوا وهاجروا. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله والمقصود ان الهجرة الى الله تتضمن هجران ما يكرهه واتيان ما يحبه

ويرضاه الحب والبغض - 01:13:05

فان المهاجر من شيء لا شيء لابد ان يكون ما يهاجر ما يهاجر منه. فيؤثر احب الامرين اليه على الاخر واذا كان نفس العبد وهو هو

شيطان وانما يدعو الى خلاف ما يحبه الله ويرضاه. وقد بلي بهؤلاء الثلاث فلا تزال تدعوه الى غير مرضات ربه. ودعا - 01:13:36

يدعو الى مرضات ربه فعليه في كل وقت ان يهاجر الى الله ولا ينفك في هجرة حتى الممات. ولهذا ذكرها هنا ثلاثة انواع من الاعداء

ما هي ها الهوى والنفس والشيطان - 01:13:56

النفس وما ابرئ نفسي ان النفس امارة بالسوء والشيطان ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا انما يدعو حزبه ليكون من والهوى

افرايت من اتخذ الهه هو الهه هو الذي يصرف - 01:14:19

هو اله بهذا الاعتبار تعرى من ثوبين من يلبسهما قرد بمذلة وهوان ثوب من من الجهل المركب فوقه ثوب من الجهل المركب فوقه ثوب

التعصب بنسبة الثوبان حل بالانصاف افخر حلة - 01:14:42

بها الاعطاف والكتفان ثمة عدو رابع الدنيا فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور من اتقى الاربعة الاعداء عنك انه سالم ومن

ولغ في هؤلاء الاعداء فانه مخدوش وربما هالك بحسب ذلك - 01:15:06

نقف عند هذا الموضوع امام هذا المجلس الاول نسأل الله عز وجل لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح والهدى الى سبيله والبعد عما

يسخطه ويغضبه بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله - 01:15:35

صلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه هذا المجلس الثاني في مذاكرة الرسالة التبوكية زاد المهاجر الى ربه

العلامة ابن القيم رحمه الله والاخوات من النساء - 01:15:53

كان عندهن اسئلة يبعثون بها ما جاء من جهتهن في الدرس مقدم على ما يسأل به الاخوة ها هنا الان نعم احسن الله اليكم. قال رحمه

الله فصل هذه الهجرة تقوى وتضعف بحسب قوة داعي المحبة وضعفه. فكلما كان داعي المحبة في قلبك - 01:16:11

العبد اقوى كانت هذه الهجرة اقوى واتم واكمل. واذا ضعف الداعي ضعفت الهجرة. حتى انه لا يكاد يشعر بها علما ولا يتحرك فيها

ارادة والذي يقضى منه العجب. كما في في الهجرة ان تعلمها - 01:16:33

وان تريدها اي تعزم عليها اكثر الناس عنده وفرح بعاطفة العلم الارادة ضعيفة وقد يصبر نفسه على الشيء المراد مرة وثنتين ثم

يكسل ويبرد في باقي وقتك مثاله في العلم عنده همة - 01:16:50

حب للعلم الارادة فيه ضعيفة يصبر به مجلس مجلسين ثلاثة يعرض ضعفا عنده ماذا ضعفت عنده الارادة لاثار ضعف العلم ولهذا قالوا

اطول عبادة وش هي العلم اطول عبادة تحتاج الى تجديد النية فيها - 01:17:17

يتجرد هذا العمل لله نعم والذي يفرض منه احسن الله اليكم قال والذي يقضى منه العجب وان المرء يوسع الكلام ويفر المسائل في

الهجرة من دار كفر الى دار السلام. وفي الهجرة التي - [01:17:42](#)

مقاطعة من الفتح وهذه هجرة عارضة ربما لا تتعلق به في العمر اصلا. واما هذه الهجرة التي هي واجبة على مدى الانفاس انه ليحصل فيها علما ولا ارادة وما ذاك الا للاعراض عما خلق له. والاشتغال بما لا ينجيه وحده عن ما لا ينجيه غيره - [01:17:59](#)

وهذه حال من غشيت بصيرته وضعفت معرفته بمراتب العلوم والاعمال. والله المستعان به التوفيق ولا اله غيره ولا رب سواه. اشار رحمه الله الى مسألة الناس يعني يقصد بهم الناس بالعهدية وهم العلماء - [01:18:19](#)

اشتغلوا بالهجرة من بلد الكفر بلد الاسلام وسائلها وتأليفها وغفلوا عن الهجرة العظيمة وهي هجرة ارفعها بالحين والهجرة الاخرى هجرة القلب تجريده من تعلق الا بالله هجرة القصد ولا يكدر عليه - [01:18:40](#)

مكدر التفاته لغير الله المريض في حال مرضه تعلقه بالله ام بالطبيب بالمستشفى المتخصص مقامات الكلام فيها كلام قليل وهو اعظم لانها هي الهجرة الحقيقية هي الهجرة الحقيقية الى الله - [01:19:09](#)

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله فصل وما الهجرة الى الرسول صلى الله عليه وسلم فما علم الا منه سوى رسمه ومنهج لم تترك منه بنيات الطريق سوى اسمه. وما حجة سفت عليها السوافي فطمست رسومها. ما هي السوافي - [01:19:32](#)

عليها السوافي حتى انطمست ها الرياح ماذا تحمل الرياح حبات الرمل حتى تكون سافيا وانتم الان في المراويح ولهذا سواء في اذا تقادم العهد ما تحتها اندفن الاول يصف هذا - [01:19:55](#)

الكريم ما اطق ببابه السيف مبرهجا مبرهج تسفى عليه السوافي من كثر ما هو مفتوح سفا عليه ساف الرمل فهذا الذي عفت عليه الرسوم والسوافي هو الهجرة الى النبي صلى الله عليه وسلم - [01:20:26](#)

ذكرها بعد الهجرة الى الله بكمال بتحقيق التوحيد وكمالها اما الهجرة الى النبي صلى الله عليه وسلم فهي بطاعته واتباعه هذه الهجرة الجليلة التي فيها ابن القيم هذا الشعور بكلامه لنا - [01:20:49](#)

اي نعم احسن الله اليكم قال وما حجة استفت عليها السوافي فطمست رسومها وغارت عليها الاعادي فغورت مناهلها وعيونها فسالكوها بين العباد فريد بين كل حي وناد. بعيد على قرب المكان وحيد على كثرة الجيران. واستوحش مما به - [01:21:10](#)

مستأنس من بابه يستوحشون. مقيم اذا طعنوا ضاعر اذا قطنوا منفرد في طريق طلبه لا يقر قراره حتى يظفر باربه. نامت في طلب الهدى اعينهم ليل مطيب نائم. وقعدوا عن الهجرة النبوية وهم في طلبها مشمر قائم. يعيبونه بمخالفة ارائهم - [01:21:35](#)

قد رجموا فيه الظنون واذكوا عليه العيون وتربصوا به ريب فتربصوا انا معكم متربصون. قال رب احكم بالحق وربنا الرحمن المستعان على ما تصفون نحن واياكم نموت ولا افلح عند الحساب من ندما. الهجرة الى النبي عليه الصلاة والسلام هجرة الى سنته -

[01:22:05](#)

والى دينه مع بعد العصر عنه يكثر فيها المناوئ ويقل فيها المعاون يكثر فيها العائدون يقل فيها الناصحون خالفت مذاهب الالباء المدرسة العلمية المذهب والجماعة طريقة الخلف المتكلمين يكثر هؤلاء الشانئون والعائبون - [01:22:37](#)

ربما يضعف سيره في طريقه وحيدا اما وان كان امامه في محجة طريقه اعلام الهدى وسنن النبي فلا يظير ذلك انه يسير في الطريق وحده ابن القيم مجربات الظلال ووقع في شبك - [01:23:09](#)

اهل الهوى حتى اعانه الله ويسر له من انتشله منها قال رحمه الله في النونية وافتح لها مسامع قلبك يا رعاك الله قبل سامع رأسك قال يا قومي والله العظيم نصيحة - [01:23:41](#)

من مشفق واخ لكم معوان شرفتوا هذا كله ووقعت في تلك الشباك وكنت ذا طيران قالها قبل المقدمة في التحكيم بين الطوائف وقعت في تلك الشباك الكلام والهوا السلوك مخالفة السنن - [01:24:04](#)

بزعم مأثور الالباء وعدم مخالفة الكبراء والمذهب والجماعة ووقعت في تلك الشباك وكنت ذا طيران حتى اتاح لي الله بفضلته من ليس تجزيه يدي ولساني حبر اتى من ارض حران فيا - [01:24:31](#)

اهلا بمن قد جاء من حران اخذت يداه يدي وسار فلم يرم حتى اراني مطلع الايمان ورأيت اعلام المدينة حولها الهدى وعساكر القرآن

وردت رأس الماء ابيض صافيا. قيعانه كلالى - 01:24:58

ليظيرنك ايها المهاجر الى الله المهاجر الى سنة النبي عليه الصلاة والسلام قلة الموافق وكثرة المخالف والعائد ما دمت ترى اعلام المدينة اي مدينة سنن النبي عليه الصلاة والسلام فهذا يبعث في قلبك الهمة اليها لا ان تلتفت لما يسر الى عائب وشائى - 01:25:22 ومادح وذام نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله والمقصود ان هذه الهجرة النبوية شأنها شديد وطريقها على غير مشتاق وغير بعيد بعيد على كسلان او ذي ملالة واما عن مشتاق فهو قريب. ولعن الله ما هي الا نور يتلأأ ولا كأنت ظلام - 01:25:52

وبدر مشارق الارض ومغاريها ولكن انت غيمه وقتامه. وما نحن عذب صاف ولكن انت كدره وخبر عظيم ولكن ليس عندك خبر. فاسمع الى نشأنا هذه الهجرة والدلالة عليها وحاسب نفسك بينك وبين الله هل انت من المهاجرين - 01:26:17

المهاجرين اليها. فحد هذه الهجرة سفر الفكر في كل مسألة من مسار الايمان هجرة في قلبك في خيالك في ذهنك هجرة الفكر المحركة لعزم القلب نعم فحدها تسمع اذا سوف اسمع الان نعم تحد هذه الهجرة. فحد هذه الهجرة سفر الفكر في كل مسألة من مسائل الايمان. ونازلة من نوازع القلوب - 01:26:37

حادثه من حوادث الاحكام الى معدن الهدى ومنبع النور المتلقى من فم الصادق المصدق. الذي لا ينطق عن الهوى هو الا وحي يوحى. فكل مسألة طلعت عليها الشمس رسالته والا فاقدف بها في بحار الظلمات. وكل - 01:27:15

اهدنا عدلهم هذا المزكي الصادق والا فعدده من اهل الريب من اهل الريب والتما. فهذا هو حد هذه الهجرة. فعدده من اهل الريب والتهومات. احسن الله اليكم. والا فاعدهم اهل الريب ودهمات. فهذا هو حد هذه الهجرة. فما للمقيم - 01:27:35 في مدينة طبعه وعوائده القاطن في داره في دار مرباه ومولده. القائل انا على طريقة ابائنا سالكين على طريقة ابائنا سالكون. وانا بحبلهم متمسكون وانا على اثار مقتدون مقتدون. وما لهذه الهجرة. قد - 01:27:55

القى كله عليهم والسند في معرفة طريق نجاته وفلاحه اليهم. معتذرا بان رأيهم له خير من رأيه لنفسه وان يغرونهم وارائهم اوثق من ظنه وحده. ولو فتشت عن مصدر هذه الكلمة لوجدتها صادرة عن الاخلاص الى ارض البطالة - 01:28:15

متولدة بين بعل الكسل وزوجته الملالة. نعم ابن القيم هنا يسرح بخياله معكم يستعين الفاظ لعلها ان توقظ فيكم موقد الذهن الوقاد الى هذه المعاني الجليلة من الناس من همته في ارض البطالة - 01:28:35

بطل عجز عن العمل السعي والكسب ومنهم من همته في ثريا نجوم العوالي وهذي الاستعارات ميزت اسلوب ابن القيم رحمه الله في كتبه المختلفة فغدت عند الناس تخالط كتبه القلوب - 01:28:56

وتخاطب الفاظه النفوس تغزل رحمه الله لم يتغزل بمعشوقته وحبيبته كما عادت الشعراء ولا بذكر الاطلال والمآثر القديمة وانما تغزل بمن لمن تغزل في نيته لما قال حكم المحبة ثابت الاركاب - 01:29:22

الصدود في فصل ذاك منك يداني ان وقاضي الحسن نفذ حكمها فلذا اقر بذلك الخصمان واتت شهود الوصل اشهد انه حق جرى في مجلس الاحسان من هذه المعشوقة يا ترى - 01:29:50

انها العقيدة السلفية هي معشوقته تغنى بها ابتداء وتغزل بها وهي التي رقت على الصفا ثم تيممت دارا هنالك للمحب العاني الى قوله ان كنت كاذبة الذي حدثتني فعليك اثم الكاذب الفتان جهنم ابن صفوان وشيعته الاولى - 01:30:13

احد صفات الواحد الديان الخيال هذا عند العالم مهم لانه لا يخاطب فقط عقلك وانما يزيد بمخاطبته ايضا فؤادك وقلبك نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله والمقصود ان هذه الهجرة ان هذه الهجرة فرض على كل مسلم. وهي محتضى شهادة ان محمدا رسول الله

كمال الهجرة - 01:30:40

مقتضى شهادة ان لا اله الا الله. ما الهجرة الاولى؟ التوحيد مقتضى لا اله الا الله توحيد الله القيادة له بالطاعة واخلاص العبادة له والخلوص من الشرك واهله مقتضى هذه الهجرة الثانية شهدت ان محمدا رسول الله - 01:31:11

وهي طاعة النبي في كل ما امر في كل ما اخبر ما نهى عنه وزجر الا تعبد الله الا بما شرع وهذا يقتضي ان تتبع سنته وتقدمها على كل قول ولكل رأي - 01:31:31

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله عن هاتين الهجرتين يسأل كل عبد يوم القيامة وفي البرزخ ويطلب بهما في الدنيا فهو مطالب بهما في الدور دار الدنيا ودار البرزخ ودار القرار. قال قتادة كلمتان يسأل عنهما الاولون والآخرين ماذا كنتم تعبدون وماذا -

[01:31:48](#)

والمرسلين وهاتان الكلمتان هما مضمون الشهادتين وقد قال تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر ويسلموا تسليما فاقسم سبحانه باجل مقسم به وهو نفسه عز وجل على انه لا يثبت لهم الايمان ولا يكونون من اهله. حتى - [01:32:13](#) حكموا رسوله في جميع موارد النزاع وهو كل ما شجر بينه من وسائل النزاع في جميع ابواب الدين. فان لفظة ما من صيغ العمر قومي فانها موصولة تقتضي نفع الايمان اذا لم يوجد تحكيمه في جميع ما شجر بينهم. ولم يقتصر على هذا حتى ظمئهم -

[01:32:42](#)

انشراح صدورهم بحكمه حيث لا يجدوا في انفسهم حرجا. وهو الضيق والحصر من حكمه. بل يتلقوا حكمه بالانشراح ويقابله بالقبول لا انه يأخذونه على اغماض ويشربونه على فان هذا مناف للايمان بل لابد - [01:33:02](#)

ليكون اخذه بقبول ورضا وانشراح صدر. الله اكبر. هذا من احسن ما قيل في تفسير آيات النساء بلى وربك لا يؤمنون يحلف جل وعلا ولو اخبر خبرا من غير قسم لبر ربي. فكيف وقد اكده بالحلف والقسم بنفسه - [01:33:22](#)

لا يؤمنون سيحكمكم فيما شجر بينهم في واحدة ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا اي قلقا وترددا ما قضيت ويسلم تسليما يدعن ادعانا وينقاد انقيادا لحكمك وهذا ميزان لايمانك ايها الموفق - [01:33:44](#)

تريد ان تعرف مقدار ايمانك ووزنه فانظره في احكام النبي عليه الصلاة والسلام وسنته هل سلمت لها هل ان قتلها هل في نفسك غضاظة منها هذا هو ميزان ايمانك في اية سورة الاحزاب وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا - [01:34:07](#)

ان يكون لهم الخيرة من امره ما لك خيار؟ اما ان تطير والا ان تعصي ويسلموا تسليما لك هو بالاستسلام والانقياد ان كان مأمورا بان تأتمر به منهيا ان تنتهي عنه - [01:34:33](#)

مخبرا به ان توقن وتصدق به نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله متى اراد العبد ان يعلم منزلته من هذا فلينظر في حاله وليطالع قلبه عند ورود حكمه على خلاف هواه - [01:34:55](#)

او على خلاف ما قلد فيه اسلافه من المسائل الكبار وما دونها. بل الانسان على نفسه بصيرة ولو القى فسبحان الله كم من حزاة في قلوب كثير من الناس من كثير من النصوص وبودهم ان لو لم ترد - [01:35:12](#)

نعم يكون عنده حزاة يتمنى انه ما جاء هذا الامر في القرآن ولا النهي ولا الامر في السنة حيث ما جاء هذا الحديث هذه الاية في قلبه انه تمنى ان لم يرد هذا الامر - [01:35:32](#)

لانه بورود ليس له خيار اما يطيع مما يدبر نعم احسن الله اليكم. قال وكم من حرارة في اكبادهم منها؟ وكم من شجا في حلوقهم من موردها؟ ستبدو لهم تلك السرائر - [01:35:49](#)

الذي يسوء ويخزي يوم تبلى السرائر. ثم لم يقتصر سبحانه على ذلك حتى ضمنه قوله ويسلموا تسليما. فذكر مؤكدا له مؤكدا له بمصدره القائم مقام ذكره مرتين وهو الخضوع له والانقياد لما حكم به طوعا ورضا وتسليما - [01:36:07](#)

لا قهرا ومصابرة كما يسلم المقهور لمن قهره كرها. بل تسليم عبد محب مطيع لمولاه وسيده الذي هو احب اول شيء اليه يعلم ان سعادة وفلاحه في تسليمي اليه ويعلم بانه اولى به من نفسه وابر به وابر بها منها - [01:36:27](#)

وارحم به منها وانصح له منها واعلم بمصالحه منها واقدر على تحصيلها فمتى علم العبد هذا من الرسول صلى الله عليه وسلم استسلم له وسلم اليه والقادت كل ذرة من قلبه اليه. ورأى انه لا سعادة له - [01:36:47](#)

والا بهذا التسليم والانقياد. وليس هذا مما يحصل معناه بالعبارة بل هو امر قد انشق له القلب واستقر في سويدائه. لا العبارة بمعناه ولا مطمع في حصوله بالدعوة والامان. فكل يدعون فكل يدعون وصال ليل - [01:37:05](#)

لا ولكن لا تقر لهم بذلك. وفرق بين علم الحب وحال الحب. وهذا البيت يعني ساقه ابن القيم في كثرة هؤلاء المدعين تخالفهم الحقائق

وهو وكل يدعي وصلا بليلي انه يحبها وليلى لا تقرر لهم بذاك - [01:37:25](#)

اذا الادعاء لا يكفي ان يقيم الدليل على دعواه يحقق الاصل على يزعمه اما الدعاوى فما اكثر الداعين والمدعين. لا اله الا الله ما اكثر من يقولها فكم من يحققها ويطبّقها وينقاد لها - [01:37:49](#)

واضح يا اخواني نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله وفرق بين علم الحب وحال الحب. فكثيرا ما يشتبه على العبد علم الشيء بحاله ووجوده فرق بين المريض العارف بالصحة والاعتدال ومثخر بالمرض. وبين الصحيح السليم وان لم يحسن وصف الصحة والعبارة عنها - [01:38:12](#)

وكذلك فرق بين وصف الخوف والعلم به وبين حاله ووجوده. وتأمل تأكيداه سبحانه لهذا المعنى المذكور في الاية بوجوه عديدة من التأكيد اولا تسطيرها بلا النافية. فلا وربك لا النافية - [01:38:37](#)

نعم. وليست زائدة كما يظن من يظن ذلك. وانما دخولها لسره في القسم وهو الايذان بتضمن المقسم عليه للنفي قوله لا يؤمنون. وهذا منهج معروف في كلام العرب اذا اقساموا على نفي شيء صدروا جملة القسم باداة نفي مثل هذه الاية. ومثل - [01:38:53](#)

رضي الله عنه نهى الله لا يا عبدي لا يعتمد لا يعتمد الى اسد من اسد الله وقاتلوا عن الله ورسوله فيعطيه وقال الشعر فلا وابيك ابنة العامر. فيعطيك شلبيه. نعم. احسن الله اليك. فيعطيك سلبه - [01:39:13](#)

وقال الشعر فلا وابيك ابنة العامري لا يدعي القوم ان يفروا. وقال الاخر فلا والله لا ينفي لما بي ولا للديهم ابدا دواء ولا للديهم ابدا دواء. وهذا في كلامهم اكثر من ان يذكر. اذا قوله - [01:39:33](#)

هلا هذا النفي هذا النفي في لا ليس زائدا كما يدعيه ضعفاء المفسرين انما سيق لي معنى جليل والسر اللطيف في التوطئة لهذا المقسم به لا يؤمنون نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وتأمل جمل القسم التي في القرآن المصدرة بحرف النفي. كيف تجد المقسم مقسم عليه منفيا متضميا - [01:39:53](#)

ولا يخرم هذا قوله فلا اقسام بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم. انه لقرآن كريم فان ولما كان المقصود بهذا القاسم نفي ما قاله الكفار في القرآن من انه شعر وكهانة وساطير الاولين. كيف صدر القسم باداة النفس - [01:40:22](#)

ثم اثبت له خلاف ما قالوه فتضمنت الاية ما على النيس الامر كما يزعمون ولكنه قرآن كريم. ولهذا صرح النفي والاثبات في مثل قوله فلا اقسام بالخنس الجواني الكنس والليل اذا عسعس والصبح اذا تنفس انه - [01:40:43](#)

قول رسول كريم وكذلك قول وكذلك قولنا بلى قادرين على ان نسوي بنانه. والمقصود ان افتتاح هذا القصر. بعد هذا الاستطراد المقصود ان تكرر في قوله فلا بمعنى عظيم تقوية المقسم عليه - [01:41:03](#)

تأكيده نعم والمقصود ان افتتاح هذا القاسم باداة النفي يقتضي تقوية المقسم عليه وتأكيده وشدة انتفاعه. وثانيها تأكيده بنفس وربك هذا القسم. نعم وثالثها تأكيده بالمقسم به. وهو اقسامه بنفسه لا بشيء من مخلوقاته وهو سبحانه ويقسم بنفسه تارة

وبمخلوقاته - [01:41:32](#)

له ان يقسم بما شاء الا وربك بالمخلوق الضحى والفجر والعصر الله له ان يقسم بما شاء من مخلوقاته تنويها وتأكيذا بشأن هذا المقسم به وهو المخلوق نعم ورابعها تأكيده بانتفاء الحرج وجود التسليم. وخامسها تأكيد الفعل بالمصدر. وما هذا التأكيد والاعتناء الا

لشدة الحاجة - [01:42:02](#)

الى هذا الامر العظيم وانه ما يعتنى به ويقر في نفوس العباد بما هو من ابلغ انواع التقرير. وقال تعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وهذا دليل على ان من لم يكن الرسول ولا به من نفسه فليس من المؤمنين وهذه الاولوية تتضمن امورا. الامر الاول -

[01:42:32](#)

تضمن امورك الأمر الأول. منها ان يكون احب الى العبد من نفسه لأن الأولوية اصلها الحب ونفس العبد احب اليه من غيره. ومع هذا فيجب وان يكون الرسول اولى به منها. واحب اليه منها فبذلك يحصل له اسم الايمان. نعم ان يكون الرسول احب اليه حتى من نفسه

- [01:42:52](#)

هذه الاولوية نعم ويلزم من هذه الاولوية والمحبة كمال الانقياد والطاعة والرضا والتسليم وسائر لوازم المحبة من الرضا بحكمه والتسليم لامره على كل من سواه. ومنها الا يكون الثانية. الامر الثاني - [01:43:14](#)

ومنها لا يكون للعبد حكم على نفسه اصلا. بل الحكم على نفسه للرسول يحكم عليها اعظم من حكم السيد على عبده والوالد على ولده فليس له في نفسه تصرف قط الا ما تصرف فيه الرسول الذي هو اولى به منها. فيا عجا - [01:43:34](#)

كيف تحصل هذه الاولوية لعبد قد عزل ما جاء به الرسول عن منصب التحكيم ورضي بحكم غيره بحكم ائمة المذاهب المذاهب الفقهية او بحكم ائمة المذاهب الكلامية المبتدعة - [01:43:54](#)

او بحكم ائمة المذاهب الطرقية والله ما قال شيخي وسيدي هو المقدم ما قاله الاشعري والماتوريدي هو المقدم. لا ما قاله النبي عليه الصلاة والسلام وقرره هو المقدم. شئنا ام ابينا - [01:44:11](#)

هذا ما اجمع عليه السلف من تقديم قوله عليه الصلاة والسلام على كل قول وهديه وسنته على كل هدي وسنة طريقته على كل طريقة نعم احسن الله اليكم. فيا عجا كيف تحصل هذه الاولوية لعبد قد عزل ما جاء به الرسول عن منصب التحكيم ورضي بحكم غيره واطمأن اليه اعظم من طمأنينته الى - [01:44:27](#)

صلى الله عليه وسلم وزعم ان الهدى لا يتلقى من مشكاته وانما يتلقى من دلالات العقول. وان ما جاء به لا يفيد اليقين الى غير ذلك من الاقوال التي تتضمن الاعراض عنه عما جاء به. والحوالة في العلم النافع على غيره وذلك هو الضلال المبين - [01:44:53](#)

ولا سبيل الى ثبوت هذه الاولوية الا بعزم كل اي اولوية النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم هذه الاولوية لا سبيل اليها الا بالعزل. تعزل ماذا عن ماذا انتبه يرباك الله - [01:45:15](#)

ولا سبيل ولا سبيل ولا سبيل الى ثبوت هذه الاولوية الا بعزل كل ما سواه. وتوليته في كل شيء وعرض ما قاله كل احد سواه على ما جاء به فان شهد له بالصحة قبله وان شهد له بالبطلان رده. وان لم تتبين شهادته له بصحة بصحة ولا بطلان جعله - [01:45:37](#)

احاديث اهل الكتاب وقفه حتى يتبين اي الامرين اولى به. يعني ان السنة هي الحاكم على كل شيء اصلا وفرعا عزلا وحكما من سلك هذه الطريق طريقة الاولوية طريق الهجرة الى النبي صلى الله عليه وسلم سعد - [01:46:05](#)

في الدنيا وان قل قل الموافق لم يكن في الطريق سواه يا انس لا يخاف ولا يوجل نعم احسن الله اليكم فمن سلك هذه الطريقة استقام لو سفر الهجرة سفر الهجرة واستقام له علمه وعمله واقبلت وجوه الحق اليه من كل جيل - [01:46:25](#)

ومن العجب ان يدعي حصول هذه الاولوية والمحبة التامة من كان سعيه واجتهاده ونصبه في الاشتغال باقوال غيره وتقريرها والغضب لها والرضا بها والتحاكم اليها وعرض ما قال الرسول عليها فان وافقها قبله وان خالفها التمس وجه الحيل - [01:46:48](#)

وبالغ في رده لي واعراضا كما قال تعالى. وان تلووا تعرضوا فان الله كان بما تعملون خبيرا وقد اشتملت هذه الايات على اسرار عظيمة نحن ننبه على بعضها لشدة الحاجة اليها. نعم - [01:47:10](#)

هذا هو الشأن ايها الاخوة اما ان ينقاد او يحصل له تلكؤ يلوي يعرض يبحث عن الحيل كما وقع لاهل الكتاب قبلنا اهل الكتاب امرهم الله ان يذبحوا بقرة. وش قالوا - [01:47:28](#)

يا ربي وش طولها وشلونها؟ وش صفتها هذا التمثل له الا يمتثلوا فذبحوها وما كادوا يفعلون وقعنا فيما وقعوا فيه هذا الامر حرام. لا يا اخي فيه اقوال لاهل العلم - [01:47:43](#)

الliche فيها خلاف الثوب فيه راجح ومرجوح طيب حتى لو كان كذا يمكن انه كذا هذه حتى ويمكن تمحلات عن هذا الطريق الذي فيه الانقياد والهجرة رسول الله وتقديم حكمه على - [01:48:01](#)

شأنه يبدأ من اين لانه ما تحيل هذه الحيل الا ليدفع ملامة من يلومه وعتب من يعاتبه هذا غبش ربش عليه اخلاصه لله والقيادة واتباعه الله عليه نقف عند هذا المعنى في تمام هذا اللبس الثاني - [01:48:26](#)

نفتح المجال للسئلة تفضل هذي وشي هذي؟ لا يأخذها يتقي الله ويتركها الرازق من هو ها يشتغل في السوق الشوارع احسن له من يعصي ربه المشكلة نبي الراحة ما نبي - [01:48:54](#)

لا اله الا يقول اه ذكر تقول ذكر ابن القيم عبادة وان من لوازمها فهل مداومة تحريف تحريك القلب بها هي المرادة؟ لا المرادة تحقيق العبودية تم تنبيه القلب بها وتحريكه اليها وحته عليها هذه - [01:49:45](#)

محفزات يصل الى هذه العبادة وتكملها وتحققها لله جل وعلا عزل نفسه من الوسط معناه انه يعزل نفسه من وسط الناس ان يؤثروا عليه من اخوانه زملائه وجيرانه يؤثر عليه في انقاص دينه - [01:50:12](#)

نعم يكون هو المؤثر لا المتأثر ومنه قوله صلى الله عليه وسلم الذي يخالط الناس ويصبر على ايش اذاهم خير الذي لا يخالط الناس اي اعتزل ولم يصبر الله اعلم - [01:50:35](#)

كيف افرقوا ان الذي يدعوني للمعصية الهوى او النفس او الشيطان لا حاجة انما الحاجة ان تعرفي ان هذه معصية دعتك اليها نفسك او هواك او شيطانك او الدنيا الداعي لها مختلف المدعو اليها واحد وهي المعصية. فاترك المعصية - [01:50:55](#)

ولا تمتثلي وتستسلمي لها عرفت الداعي او ما عرفتيه والله اعلم لا اله الا كيف نهاجر بقلوبنا الى الله ورسوله خصوصا الى اخره تهاجر بقلبك الى الله ورسوله بالتوحيد توحيد الله وعبوديته - [01:51:20](#)

القائم على حبه اولا وخشيته وخوفه ثانيا ورجائه والتعلق به ثالثا بهذه الثلاث نحقق عبودية الله في واحدة منها على الثانية يضعف ذلك بحسبه ولهذا قال العلماء من عبد الله بالخوف وحده - [01:51:43](#)

زندق ومن عبد الله بالخوف وحده فهو حروري خارجي ومن عبد الله بالرجاء وحده فهو مرجئ ومن عبد الله بالحب والخوف والرجاء فهو مؤمن سني والله اعلم يقول هناك امور الانسان مسير فيها وامور مخير فيها - [01:52:05](#)

هل الزواج من الامور المسير فيها او المخير فيها؟ مسيرة من وجه ومخيرة من وجه ثاني مسير لن تخرج عن قضاء الله وقدره ومخير لك اختيار لزوجك ولك اختيار لزوجك - [01:52:35](#)

هذا اختيار وهذا اختيار ما حد يغصبك تاخذين هذا غصب عليتس ولا يغصبك احد انك تاخذ هذه الزوجة غصبا عليك لكن ما تختاره ومهما كان لن يخرج عن قضاء الله وقدره - [01:52:53](#)

يقول ما هي اشهر الكتب والمحاضرات التي تعتني تعتني باعمال القلوب. اشهر كتاب في هذا هو القرآن وخلصنا عنا كثرة تشققات. القرآن خاطب قلوبنا وعقولنا وارواحنا واعمالنا هو اعظم كتاب - [01:53:07](#)

يليه تأمل في سنة النبي عليه الصلاة والسلام ولا سيما سيرته والله اعلم كيف تكون التقوى لنا ولا بنائنا في زمن الفتن والحفاظ عليها. التقوى في الفتنة وغيرها يا يا اخي - [01:53:28](#)

حتى في غير زمن الفتنة انت مطالب بها على كل حال في زمن فتنة الحاجة الى التقوى اشد اعظم روى مسلم في صحيحه عن معقل ابن يسار رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - [01:53:47](#)

العبادة في الهرج ايش كهجرة الى العبادة مشروعة لكنها في الهرج وقاية وصيانة فضلها كالهجرة الى النبي عليه الصلاة والسلام لان اشتغالك بالعبادة واشغال اولادك واهلك بالعبادة فيها سلامة لك ولهم - [01:54:06](#)

من الولوغ في هذه الفتن الانسياق ورائها ونفسك ان لم تشغلها اشغلتك فلسانك اذا ما اشغلته بذكر الله اشغلك بايش بالليل والقال. وفلان فيه وفلانة ما فيها. وفلان سوى وفلان ما سوى. ثم غيبة ثم نسيمة ثم سب ثم تعيير - [01:54:29](#)

تبديع وتفسير نكمل ان شاء الله المجلس الثالث بعد الصلاة والله اعلم وصلى الله وسلم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فهذا هو المجلس الثالث - [01:54:52](#)

مغربي يوم السبت الثاني والعشرين لله المحرم في عام الف واربع مئة واربعين الهجرة النبوية على صاحبها افضل صلاة وازكى سلام ونحن في المجلس الثالث في مذاكرة الرسالة التبوكية - [01:55:14](#)

المهاجر الى ربه ابن القيم رحمه الله نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايخه ولجميع المسلمين - [01:55:36](#)

قال الامام ابن القيم رحمه الله في قال تعالى يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم او الوالدين

والقربين كن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما فلا تتبعوا الهوى ان تعدلوا وان تلو او تعرضوا فان الله كان - [01:55:55](#)

ما تعملون خبيرا. فامر سبحانه بالقيام بالقسط وهو العدل وهذا امر بالقيام به في حق كل احد عدوا كان او ولي واحق ما قام له العبد بالقسط الاقوال والاراء والمذاهب اذ هي متعلقة بامر الله وخبله فالقيام فيها بالهوى - [01:56:19](#)

والعصبية مضاد لامر الله مناف لما بعث به رسله. والقيام فيها بالقسط وظيفه في امته وامثاله بين اتباعه ولا يستحق اسم الامانة الا من قام فيها بالعدل المحض نصيحة لله ولكتابه - [01:56:39](#)

العدل ميزان السماوات والارض الله جل وعلا هو العدل ومنه العدل وبامره العدل وقد يظن الظان ان العدل خاص بالعدو او بالمخالف العدل كما يكون مع الموافق يكون مع المخالف - [01:56:56](#)

ولهذا امر الله المؤمنين ان يكونوا قوامين بالقسط شهداء بالعدل ونهاهم ان يجرمهم شأن قوم اي بغضهم على الا يعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى والعدل المأمور به اعظمه عدل الانسان مع ربه - [01:57:23](#)

فلا يظلم هذا العبد ربه وظلم العبد ربه بالشرك اذا صرف حق الله لغيره كان العبد ظالما لربه لانه لم يؤدي له حقه العدل به الى غيره في فاتحة الانعام - [01:57:45](#)

الحمد لله فاطر السماوات والارض الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون اي عدلوا عن حق الله فأدوه لغيره وعدل مع نفسه في ان يعرف قدرها - [01:58:07](#)

وصلاحها وفلاحها ومنجيها ومهلكها وعدل مع غيره فلا يظلم اي انواع الظلم في العرض المال الدم في النفس ومداره على الحقوق الخمسة الضروريات الخمسة التي اتفقت الشرائع على تعظيمها وهي النفس والمال والعرض والنسب - [01:58:27](#)

والدين آ لا يحملنك بغضك للباطل ان تظلم اهله ولا يحملنك حب المحب ان تتغاضى عن ظلمه وعن طبعه تقصيره العدل قامت السماوات والارض والعدل بين الاولاد من ذلك بين الزوجات من ذلك - [01:58:59](#)

العدل في القضية وفي الحكم من ذلك لما كان هذا العدل يعتريه ما يعتريه من عوار النفوس ودغائنها ودخنها نبه ابن القيم اليها في ذلك المهاجر الى الله سبحانه وتعالى - [01:59:28](#)

يسلم من هذه القوادح ومر عليكم الابيات التي قالها وتعرى من ثوبين من يلبسهما القرد بمذلة وهوان ثوب من الجهل المركب فوقه ثوب التعصب بثست الثوبان وتحلى بالانصاف هو العدل - [01:59:47](#)

افخر حلة وتحلى بالانصاف افخر حلة زينت بها الاعطاف والكتفان هذا امر الله قبل ذلك كونوا قوامين شهداء بالعدل كونوا قوامين بالعدل نعم قال رحمه الله اولئك هم الوارثون حقا لا ما يجعلوا اصحابه ونحنته ومذهبه عيارا على الحق وميزانا له يعادي من - [02:00:10](#)

ويوالي من وافقه لمجرد موافقته ومخالفته بين هذا من القيام بالقسط الذي فرضه الله على كل احد. وهو في هذا الباب اعظم فرضا واكبر وجوبا. وهذا يعني التجرد لله جل وعلا - [02:00:38](#)

ومن فروع هذه القاعدة ان الحق ولو جاء به مخالف قبيلة المؤمن لا يظننه ان الحق اتى به مخالفه ولا يجرمه ان الباطل اتى به موافقة ولهذا الف لام ميم صاد الاعراف - [02:00:57](#)

هي اول موضع من السور في ترتيب المصحف يأتي به قصص الانبياء مع امهم مما قص الله علينا خبر قوم لوط فما كان عذرهم على منكرهم العظيم اعتذروا بعذرين ما هما - [02:01:20](#)

وجدنا اباءنا عليه الله امرنا بها واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اباءنا والله امرنا بها هذان العذران اقرهم الله على واحد وكذبهم في الثاني فاقرهم على الاول انهم وجدوا عليه ابائهم - [02:01:44](#)

وهذا قبول للحق ان كان لا ينفعهم هذا القبول رد الله عليهم الثاني قل ان الله لا يأمر بالفحشاء على الله ما لا تعلمون قل انا ربي بالقسط واقيموا وجوهكم - [02:02:06](#)

وفي هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم الحكمة ايش المؤمن انا وجدها؟ يعني في اي مكان في اي جهة وجدها فهو اولى بها في

الصحيحين لما حديث ابن مسعود لما جاء الخبر من احبار اليهود وهم اشد الناس عداوة للنبي عليه الصلاة والسلام - [02:02:21](#)

اشد الناس عداوة من اليهود واشد اليهود عداوة احبارهم قال يا محمد في رواية يا ابا القاسم انا نجد ان الله يضع السماوات على اصبع والارضين على اصبع والماء على اصبع والثرى على اصبع وثائر الخلق على اصبع - [02:02:42](#)

ثم يهزهن فيقول انا الملك فضحك النبي صلى الله عليه وسلم لماذا ضحكت تصديقا لقول الخبر قال ابن مسعود قال الصحابة اذا ما اجرمه عليه الصلاة والسلام وما جرمه ان هذا عدو ولم يقبل منه - [02:03:02](#)

لان الحق اولى به اهله وهم الاهل الايمان قرأ قول الله جل وعلا وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه مع ان اليهود منحرف في باب الصفات - [02:03:26](#)

تم انحرافه في التوحيد النبوات انحرافهم في الصفات انهم وصفوا الله بالنقائص لكن لما جاء اليهودي بحق قبله النبي منه الازمان المتأخرة لما ضعفت هذه الناحية وهذه الرقابة صار الحق يعرف - [02:03:43](#)

في اهله ويوالي عليهم ويعادي عليهم وعند سلفنا الصالح الحق يعرف بذاته ما يعرف بالرجال هذه مهمة في منهجك وطريقتك ايها السائر المهاجر الى ربك ان تقبل الحق ممن جاءك به - [02:04:04](#)

بشرط ان تعرف الحق وان كنت لا تعرفه توقف لا ترد ما جاءك من غيرك بحق او بباطل فان عرفت انه حق فاقبله بصرف النظر عن من جاء به وان جاءك باطل فارده ولا تقبله بصرف النظر عن من جاءك به - [02:04:27](#)

وقد قبل ابو هريرة بامر النبي صلى الله عليه وسلم له الحق ممن الشيطان قال صدقك وهو كدوب على انه ان جاء الباطل او الخطأ من عالم له في الاسلام قدم - [02:04:50](#)

وله في العلم سابقة يكن ردك لما جاء به على الحق لا على الهوى فلا تحملنك العاطفة ان تقبل كل ما جاء به ولا يحملنك دعوى رد الباطل ان ترده وتنسبه في اليم نسفا - [02:05:09](#)

وانما ان اخطأ او تبين لك خطأ عالم مهما بلغ في علمه ولا توافقه في الخطأ ذاته ولا تنزله عن رتبة منزلتي الاكرام والاجلال في علمه والا صرت مثل الخوارج - [02:05:31](#)

يا ابيض يا اسود هذه خارجية مع العلماء وهي فرع عن الخارجية على جماعة المسلمين وللأسف الشديد كثر منتسبوا في الازمان المتأخرة خصوصا من المتعالمين النافلين من دعوة تمذهب او التعصب - [02:05:52](#)

او الانتصار للناس ولا يسلم عندهم احد وهذه خارجية تجده في باب مع العلماء منهج الخوارج ومع الولاة منهج المرجئة ثم يقول انا من اهل السنة هذا ناشئ عن الجهل - [02:06:17](#)

وعن مراقبة الناس لا مراقبة رب الناس من خشية نقد الناقدين وذمة الداميين لا خشية رب العالمين نعم الله اليكم قال رحمه الله ثم قال شهداء لله والشاهد هو المقبل فان اخبر بحق فهو شاهد عدل مقبول - [02:06:39](#)

فامر تعالى ان نكون شهداء له مع القيام بالقسط. وهذا يتضمن ان تكون الشهادة بالقسط وان تكون لله لا لغيره. وقال في الآية الاخرى كونوا قوامين لله شهداء بالقسط الاخرى في في - [02:07:05](#)

المائدة في اوائلها والآية السابقة كونوا قوامين بالقسط شهداء لله الآية في النساء في اواخرها وهذا التنويع له فوائد يضيق المقام عن ذكرها وهي كلها تؤكد ان قيامك لله وشهادتك لله - [02:07:26](#)

وش يتفرع عنها يتفرع عنها وينتج منها ثمرة ان يكون قيامك حقا شهادتك قسطا. نعم قال رحمه الله احدها القيام بالقسط والثاني ان يكون لله والثالث الشهادة بالقسط والرابع ان تكون لله. اذا قيامك وشهادتك لله - [02:07:46](#)

ان كان في قلبك قيامك لا لله لكن لجماعتك ربك وحزبك ومذهبك اختل عندك هذا المقصد في عظيم امر مهاجرتك الى ان كان قيامك لهواك لرغبتك او لما تحب او دفع ما تكره - [02:08:13](#)

عندك هذا الخلل اذا اجعل القيام كله لله والشهادة لله ينتج عنهما القسط الذي هو العدل نعم قال رحمه الله واختصت اية النساء بالقيام بالقسط والشهادة لله وآية المائدة بالقيام لله - [02:08:36](#)

الشهادة بالقسط وهذا السر ذكره رحمه الله في المدارج والبدائع والغاثة وقد اعتنى العلماء بجمع كلام ابن القيم المتناثر في التفسير خرجوا من ذلك بمجلدات كلامه في التفسير ومنه الكلام على اسرار هذا التنوع في كلام الله عز وجل - [02:09:00](#)

قال رحمه الله ثم قال تعالى ولو على انفسكم او الوالدين والاقارب فامر سبحانه بان يقام بالقسط ويشهد به على كل احد. ولو كان احب الناس الى العبد فيقوم به على نفسه - [02:09:31](#)

ولا سيما اذا كان الحق ولا سيما اذا كان الحق ويبغضه ويعاديهم قبلهم فانه لا يقوم به في هذه الحال الا من كان الله ورسوله احب اليه من كل ما سواهما - [02:09:50](#)

وهذا يمتنع هذا يمتحن به العبد ايمانه. فيعرف منزلة الايمان من قلبه ومحلته منه. وعكس هذا عدل العبد في فانه لا ينبغي له ان يحمله بغضه لهم على ان يجدف عليهم كما لا ينبغي ان يحمله حبه لنفسه - [02:10:20](#)

ووالديه واقاربه على ان يترك القيام عليهم بالقسط. فلا يدخله ذلك البغض في باطل. ولا يقسم به هذا كما قال بعض السلف العادل هو الذي اذا غضب لم يدخله غضبه في باطل - [02:10:40](#)

عن الحق. نعم هذا يروى عن انس بن مالك رضي الله عنه الحق هو هجيراه وافق بغض المبغضين او حب المحبين هو الحق مطلبه واكثر ما يحتاج اليه في باب اعمال القلوب - [02:11:00](#)

في باب الحكم على العباد ولهذا كان هذا الامر في القضاة اوجه العلماء الحاكمين على الناس اظهر وهذه الجملة الجمل ذكرتني اسلوب ينهجه احد العلماء الان في تأليفه يقارب كلام ابن القيم - [02:11:26](#)

من هو يا ترى تفضل ها ها احسنت هذا الاسلوب هو عند الشيخ عبد الرحمن ابن ناصر ابن سعد الله العظيم لو لم نعرف اننا نقرأ في التابوت التبوكي اذا قلت هذا اسلوب - [02:11:51](#)

تأثر بابن القيم في الاسلوب كثيرا وفي هذا المنهج منهج القيام الحق لله وبالقسط لله اسلمك ايها المؤمن من عوارض اخرى ميل قلبك الى جماعتك الى نفسك الى اهلك حتى في باب الامر معروف النهي عن المنكر - [02:12:17](#)

اعطيكم على هذا مثل لو ان المذنب قريب اليك حبيب على قلبك. ابوك كيف تحب من زملائك اخوانك القائمين بالامر قيامك ان يرفقوا به او يغفلوا عليه ها منين جاء الامر بالرفق؟ هل استحضارا لادلة الرفق؟ ولا لان هذا قريبك - [02:12:40](#)

لان هذا قريبك بينما لو كان العاصي بعيدا ما تلحظ هذا المعنى معه همك الانكار ما همك النصح امك ابراء الذمة. ما همك ان يهديه الله بك اذا هذا الميزان ميزان القلب - [02:13:07](#)

لماذا؟ لانه دار على اصل القيام بالله وتحقيقه اما وجوبا او كمالا الله اليكم. وهما القيام بالقسط والشهادة به على الاولياء والاعداء. ثم قال قال تعالى ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما. اي ان يكن المشهود عليه غنيا ترجون وتأملون عودة منفعتك - [02:13:28](#)

غناه عليكم فلا تقومون عليه او فقيرا فلا ترجونه ولا تخافونه. فالله اولى بهما منكم. هو ربهما ومولاهم فلا تحابوا غنيا لغناه ولا تطمعوا في فقير لفقره فان الله اولى - [02:13:58](#)

ولهذا في الصحيحين لما سرقت المخزومية قالوا من يتشفع بها للنبي عليه الصلاة والسلام لان لا تقطع يدها فبحثوا فاذا اسامة بن زيد الحب ابن الحب بها غضب عليه الصلاة والسلام - [02:14:18](#)

لانه اعظم من قام لله بالقسط فقام بالقسط لله انا والله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها في حد من حدود الله هنا تحقيق لهذه الاية ان يكن فقيرا او غنيا فالله اولى بهما - [02:14:44](#)

القيام لله لا مجاملة ومداراة ومحاباة لمن نحب او نرجو منفعتة او نبغض او نخشى مغبته نعم الله اليكم. قال رحمه الله وقد يقال فيه معنى اخر واحسن من هذا وهو انهم ربما خافوا من القيام بالقسط واداء - [02:15:04](#)

اما الغني فخوفا على ماله واما الفقير فلاعدامه وانه لا شيء له فتتساهل النفوس في القيامة عليه بالحق فقليل لهم الله اولى بالغني والفقير منكم اعلم بهذا وارحم بهذا فلا تتركوه - [02:15:31](#)

الحق والشهادة على غني ولا فقير. وهذا قوله وقد يقال فيه معنى اخر هذا والله اعلم مما فتح الله عليه فتوحه على ابن القيم لهذا

قارئ قد يقال سهام لرأيه - [02:15:51](#)

برأيه احسن منه اي انه استوجهه والا فالمعنيان متقاربان جدا هذا وما زال اهل العلم يتهمون ارائهم اقواله مع ان الله يفتح من

فتوحه على عبده اشياء لا تخطر ببالهم - [02:16:09](#)

حدثنا شيخنا الشيخ محمد ابن عثيمين رحمه الله انه يهين لنفسه في الدرس امرا ثم يفتح الله عليه فتوحا فاذا راجعت الدرس او

سمعتة قلت من اين جاء هذا الكلام - [02:16:31](#)

يعلم المؤمن ان الله عز وجل ينفعه ويفتح عليه خصوصا اذا تمحض عمله لله واراد به نفع نفسه ونفع الناس هذا مقصود العلم ترفع به

الجهل عن نفسك عن غيرك - [02:16:46](#)

اذا تمحض هذا لله جاءت انواع وهي من الالهامات والتوفيقات من الله سبحانه وتعالى ومدارها على ما جاء في اخر اية الدين واتقوا

الله ويعلمكم الله والله بكل شيء نعم - [02:17:03](#)

اليكم قال رحمه الله ثم قال تعالى فلا تتبعوا الهواء تعدلوا نهاهم عن اتباع الهوى الحامل على ترك العدل وقوله انت وقوله ان تعدلوا

منصوب الموضع على انه مفعول لاجله. وتقديره عند البصريين وتقديره عند البصريين - [02:17:23](#)

ان تعدلوا او حذار ان تعدلوا فيكون اتباعكم الهوى كراهية العدل وفرارا منه. وعلى قول يعني ان تعدلوا اي لان لا تعدلوا عند الكوفيين

الا تعدلوا تكون في هذه الجملة ان تعدلوا في محل - [02:17:44](#)

مفعول لاجله وحذاق العربية من ينظرون مواضع الجمل محل اعرابها وانقص منهم درجة ما ينظرون الكلمات مواضع اعرابها نعم الله

اليكم. قال رحمه الله على قول الكوفيين التقدير الا تعدلوا. وقول البصريين احسنوا واظهر - [02:18:04](#)

مذهبان شهيران عند اهل العربية وقع الخلاف فيه بين البصريين وبين الكوفيين اشتهر هذا الخلاف غير الخلاف في لغات العرب لغة

تميم قريش هذه الاصل وهو وما قبلها مناحي الاعراب والتقديرات - [02:18:33](#)

نعم الله اليكم قال رحمه الله ثم قال تعالى وان تلوا او تعرضوا فان الله كان بما تعملون خبيرا. ذكر موسى بين الموجبين لكتمان

الحق محذر منهما متوحدا عليهما احدهما الليل والآخر الاعراض فان الحق - [02:19:02](#)

فان الحق اذا ظهرت حجته ولم يرد من يظلم دفعها طريقا الى دفعها اعرض عنها وامسك عن ذكرها فكان شيطانا وتارة يلويها او

يحرفها والليل مثل الفتح وهو التحريف وهو نوعان ليل في اللفظ ولي في المعنى. كما ان - [02:19:26](#)

تحريف في الالفاظ استولى قولوا حطة الو ويكون في المعنى والتحديث في اللفظ سبيل للتحريف بالمعنى ثبت ان الله

استوى يا اخي يقول معناه استولى يثبت ان الله له يدان لكن يقول معناهما القوة والقدرة والنعمة - [02:19:46](#)

هذا تحريف للمعنى الله نهى عن الليل قبل الاعراب لان اللي يرد على الخواطر لانه نوع تمحل عن امر الله والاعراض مصادمة ومن

انواع الكفر كفر الاعراف والناقض التاسع من نواقض الاسلام كما قررها الشيخ المجدد - [02:20:09](#)

الاعراض عن دين الاسلام بالكلية لا يتعلم ولا يعمل به في الصحيحين حديث عائشة امي رضي الله عنها انها سألت النبي صلى الله

عليه وسلم قالت يا رسول الله ما اعظم ما لقيت من قومك - [02:20:36](#)

غير يوم احد قال اعظم ما لقيت من قومي ليلة العقبة لقيت ابن عبد ياليل ما اسمه الثقفي من سادات ثقيف لقيت ابن عبد يليل ابن

عبد كلال الثقفي عبد يليل ابن عبد كلال - [02:20:54](#)

الثقفي او اه عبد الثقافي فعرضت عليه فقال ان كنت صادقا فانت اجل في عيني من ان ارد عليك ان كنت كاذبا لن اجيبك فولى

معرضا نبينا الشريف ومقامه عظيم - [02:21:34](#)

واثر فيه هذا الامر جدا اشد مما اثر فيه تكذيب المكذب وسب الساب القادح قال فخرجت هائما على وجهي اي به من القلق

الاضطراب والغم بلغ مبلغه قال فلم افق - [02:22:00](#)

الا وانا في قرن الثعالب وين قرن الثعالب ها وين قرن الثعالب يا الربيع افصح كلامك يا مال الشحم ها اين قرن الثعالب تفضل يا زول

مستحيل يا الربيع اتجاه الطائف ولا اتجاه ام درمان - [02:22:23](#)

السيل الكبير يا اخوان مر عليكم في الفقه مر عليكم في الحج. مر عليكم في السيرة اللهم اهدهم ثمانين كيلو العقبة في هنا الى الكبير والنبي هائم على وجهه بلغ به الغم والهم مبلغه - [02:22:54](#)

لم يثق الا في قرن الثعالب فرفعت رأسي فاذا غمامة سوداء فيها جبريل معه ملك الجبال لان الاعراض شأن خطير على ذوي المروءات والشهامة وذوي القيم اشد من من سبهم - [02:23:19](#)

والقدح فيه الله عز وجل يقول وان وان تلو تبحثون عن حيل وحلول ومسالك او تعرض لان هذا يفضي الى هذا نعم الله اليكم قال رحمه الله تعالى فالليل في اللفظ ان يلفظ بها على وجه لا يستلزم الحق اما بزيادة لفظة او نقصانها او ابدالها - [02:23:49](#)
في غيرها او لا ينفي كيفية ادائها وايهام السامع لفظا ومراده غيره كما كان اليهود يلون سنتهم بالسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم. هذا لي اللفظ كيف كان اليهود يلون اسلتهم بالسلام - [02:24:19](#)

ما يحطون السلام السام فهذا اخفوا حرفا وابدلوه اخر يا غروة الله قال لهم قولوا حطة قالوا هذا لين بالله. ما اللي بالمعنى نعم قال رحمه الله والنوع الثاني منه لي المعنى وهو تحريفه وتأويل اللفظ على خلاف مواد المتكلم به. وتحمله ما لم يرد - [02:24:42](#)
او يسقط منه بعض ما اراد به ونحو هذا من ليل معاني فقال تعالى وان تلو او تعرضوا فان الله كان ومن لي اللفظ بالمعنى ما اشتهر في تفاسير الروافضة - [02:25:10](#)

باطنيته باطنيته واماميتهم قول الله جل وعلا ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة من البقرة عندهم عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها هذا تحريف للمعاني وهو لي نعم الله اليكم قال رحمه الله ولما كان الشاهد مطالبا باداء الشهادة على وجهها فلا يكتمها ولا يغيرها فلا فلا - [02:25:29](#)

لا يكتمها ولا يغيرها. فلا يكتمها لان لا ناهي تجزم ما بعدها. ولا يغيرها لان الله جل وعلا يقول ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فانه اثم قلبه وهذا كثير للاسف - [02:26:00](#)

وهو طبع اللئام يا طبع الكرام وهو طبع ناقص الديانة يكتم الشهادة لم يخشاه من المضرة والمامة او السوء طبعه زعم الجبناء ان العجز عقل خديعة الطبع اللئيم كم من عائب قولنا صحيحا وافته من الفهم السقيم - [02:26:21](#)
نعم اليكم قال رحمه الله ولما كان الشاهد مطالبا باداء الشهادة على وجهها فلا يكتمها ولا يغيرها. كان الاعراب نظير الكتان فتأمل ما تحت هذه الاية من كنوز العلم. هذا - [02:26:58](#)

تأمل اذا كان لله فتح الله لك من انوار كنوزه اصابك قوله عليه الصلاة والسلام اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بدين الله واذا كان على القلب ما عليه من الغشاوة والغباوة والعماية - [02:27:19](#)
اعجبته من هذه الانوار بقدرها اذا هذا النور لا يأتي جهدك وانما يأتي بتخليص قصدك وتحرير نيتك من ان يكون مرادا غير الله عز وجل بها نعم الله اليكم قال رحمه الله والمقصود ان الواجب الذي لا يتم الايمان بل لا يحصل مسمى الايمان الا به مقابلة النصوص - [02:27:40](#)

التلقي والقبول. هنا سؤال ما الواجب الواجب ما هو الذي على المؤمنين؟ ان يقابل ادلة الشرع بالقبول والقبول كما مركم شرط من شروط ايش لا اله الا الله سبعة ولا ثمانية - [02:28:10](#)
ثمانية مزيد ثامن الكفران بما سوى الرحمن قد عبد شرط من شروطها القبول والا انت محقق لها بلفظك وهذا فيه عظم فقه السلف فاناطوا هذه الشروط على مراتب الايمان قولنا واعتقادا وعملا - [02:28:35](#)

الله اليكم قال رحمه الله والظاهر لها الاظهار لها ودعوة الخلق اليها لا تقابل بالاعراض تارة وبالليل اخرى. قال تعالى وما كان لمؤمن ولا مؤمنة الا ما قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم - [02:29:01](#)
فدل هذا على انه اذا ثبت لله ورسوله في كل مسألة من المسائل حكم طلبي او خبري. فانه ليس لاحد ان يتخير. الحكم الخبيث طلب طلب الله منك ان تصلي - [02:29:24](#)

ان تحج هذا حكم طلبي افعل ومنه لا تفعل التارك حكم والحكم الخبري ما اخبر الله به عن اسمائه وصفاته وذاته واخبر به عن

الغيبات وكلاهما يقابلان بالاذعان والانقياد الطلبي بالفعل - 02:29:39

بعد القبول الغيبي بالقبول وبعده الاعتقاد نعم الله اليكم قال رحمه الله فانه ليس لاحد ان يتخير لنفسه غير ذلك الحكم فيذهب اليه وان ذلك ليس لمؤمن ولا اصلا فدل على ان ذلك مناف للايمان - 02:30:02

ولو قال جل وعلا وما كان لمؤمن اذا قضى الله ورسوله امرا لم يقل مؤمنة لا صح المعنى لكنه كرر المؤمنة للفت الانتباه وزيادة البيان والتوثيق والتأكيد الالفامة النصوص يا ايها الذين امنوا - 02:30:28

ما قال يا ايها المؤمن لان المؤمنات تبع في هذا لمن المؤمنين اي نعم الله اليكم قال رحمه الله وقد حكي الشافعي رضي الله عنه اجماع الصحابة اه الحين جاء دور - 02:30:48

على جمر الغباء تعرفون جمر الغباء انواع الجمار ما اسم الشافعي انا اسأل عن اسمه لا تجيب لي كنيته ولا اقبل اليسرى الله قال وما تلك بيسارك يا موسى ها يا ولدي تفضل - 02:31:05

محمد ابن ادريس شافعي من اي القبائل تبنيه من اي القبائل عجل الرجايل رفعوا ايديهم بغوا يخزون اه عيونا ها من اي قريش يا ترى ها الطالب من هم المطلبون - 02:31:31

نعم محمد بن ادريس من بني المطلب ابني عبيد ما نهف. والمطلب وهاشم اخوة كما قال النبي انما بنو المطلب وبنو هاشم وبعضهم يقول انه من ذرية عبدالمطلب هذا قول مرجوح - 02:32:06

وابو عبد الله عالم من ائمة الاسلام الله ولد في سنة مئة وخمسين ابي حنيفة مات في سنة مئتين واربع انا حافظة عجيبة في حفظه وزاد مع الحفاظ هذا الفقه - 02:32:28

واذا حكي الامام الشافعي الاجماع خلاص لا تبحث لا تبحث بعده هذا الشافعي الاول من الشافعي الثاني انتم يا اهل الدورة ما عندكم جوايز يستحقون الجوايز اللي يجاوبونا وين اهل الدورة - 02:32:50

مدبرين ولم يعقبوا ها من الشافعي الثاني هذا تلميذ احمد تلميذ الشافعي ها ها السؤال كيف الحال يا لا يقول ابن القيم اللي كبده حارة انا كبدي الان حارة. ابي ابردها بالجوال - 02:33:13

الشافعي والثاني وهو من اعلم الناس بالاجماع وقوله اذا حكي الاجماع خلاص ها الشافعي ابن عبد البر نمري قرطبي ها انا ما اقبل الواحد يجاوب جوابين ها محمد ابن نصر المروزي - 02:33:54

عام مئتين واربعة وتسعين العلماء بالشافعي الثاني وهو من اعلم الناس في القرن الثالث بذكر الاجماع نعم وقد حكي الامام الشافعي نعم الله اليكم قال رحمه الله وقد حكي الشافعي رضي الله عنه اجماع الصحابة والتابعين ومن بعدهم على ان من استبانت له سنة

رسول الله صلى الله - 02:34:28

عليه وسلم لم يكن له ان يدعها لقول احد هذا مروي عن الشافعي بغير وجه من تبينت له سنة النبي عليه الصلاة والسلام لم يكن يدعها لقول احد كائنا من كان - 02:34:54

لا صحابي ولا غيره يقدم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا اجمع عليه علماء الاسلام اجماعا علميا ضروريا. نعم الله اليكم قال رحمه الله ولا يستجيب احد من ائمة الاسلام في صحة ما قال شافعي رضي الله عنه فان الحجة الواجبة - 02:35:11

عدد الخلق كافة انما هو قول المعصوم الذي لا ينطق عن الهوى. من هو من هو النبي صلى الله عليه صلي وسلم عليه لانه ليس هناك معصوم لا ينطق عن الهوى في ملتنا الا رسول الله - 02:35:36

اللهم صلي وسلم عليه نعم الله اليكم قال رحمه الله واما اقوال غيره فغايتها ان تكون سائغة اتباع لا واجبة اتباع. فضلا عن ان تعارض بها النصوص وتقدم عليها عياذا بالله - 02:35:55

من الخذلان. طيب حتى لو كان القول قول ابي بكر وعمر ها اقوال غيره حتى لو كان قول ابي بكر وعمر يقول اتباع قول ابي بكر وعمر من اتباع النبي عليه الصلاة - 02:36:14

فانه لو لم يقل اقتدوا بالذين من بعدي ما اقتدينا بهما واضح ولو لم يقل عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي هو الذي

امرنا باتباعهم هديهم صلى الله عليه وسلم - [02:36:31](#)

نعم الله اليكم قال رحمه الله وقال تعالى قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان تولوا فانما عليهما حمل وعليكم ما حملتم وتطيعوه تهتدوا وما على الرسول الا البلاغ المبين. فاخبر سبحانه ان الهداية انما هي في طاعة رسولنا في غيرها - [02:36:50](#)

فانه معلق بالشاطى فينتفي بانتفائه. وليس هذا من باب دلالة المفهوم كما يغلط فيه كثير من الناس ويظن انه يحتاج في تقييد منه الى تقيي كون المفهوم حجة. بل هذا من الاحكام التي رتبت على شروط وعلقت. فلا وجود لها بدون شروطها. اذ - [02:37:13](#) علق على الشاطى فهو عدم عند عدمه. والا لم يكن شرطا له. اذا ثبت هذا فالآية نص على انتفاء الهداية عند عدم مهما قال القائل انه سيهتدي بغير طاعة فهو ضال - [02:37:33](#)

مهما اوتي من ذكاء وزكا ودعوة لان الله قال ان تطيعوه تهتدوا مفهومها ان لم تطيعوه لا تهتدوا عليه الصلاة والسلام. والهداية هنا اي هداية كلاهما هداية التوفيق والالهام وهداية الدلالة والارشاد - [02:37:50](#) اما الدلالة والارشاد فهي من جهة الرسول في بيانه وابلاغه. واما الالهام والتوفيق فمن جهة الله لما اتخذنا هذا السبيل بطاعة الرسول وفقنا الله والهمنا هذه الهداية نعم الله اليكم قال رحمه الله وفي اعادة الفعل في قوله قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول دون الاكتفاء بالفعل الاول سر لطيف وفائدة - [02:38:20](#)

سنذكرها عن قرب ان شاء الله تعالى. لان اكثر الموارد الاكتفاء بالفعل مرة واحدة الا في مواضع يكرر فيها الفعل مثل اية النساء يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا كر الفعل الرسول - [02:38:47](#)

ولي الامر ما قال واطيعوا اولي الامر السر اللطيف هنا اللطيف في اية النساء اطيعوا الله واطيعوا الرسول ان طاعة الله مطلقة وكذا جعل الله طاعة رسوله طاعة مطلقة طاعة اولي الامر من العلماء والامرا ليست مطلقة - [02:39:08](#)

انما مقيدة بطاعة الله رسوله اللهم صلي وسلم عليه نعم الله اليكم قال رحمه الله وقوله فان تولوا فانما عليه ما حمل. الفعل للمخاطبين واصله تتولوا. فحذفت احدي التائين تخفيض - [02:39:30](#)

والمعنى انه قد حمل اداء الرسالة وتبليغها وحملت طاعته والانقياد له والتسليم. كما ذكر البخاري في عن الزهري قال كلام الزهري هذا لو لم تعلموا انه كلام الزهري وش يرد على خواطرهم - [02:39:50](#)

انه من مشكاة ايش النبوة ولهذا يظهر من كلام السلف كلاما اذا سمعه السامع وقرأه القارئ قال على هذا نور مشكاة النبوة من ذلك كلام الزهري ها هنا من الله البيان - [02:40:13](#)

وللرسول البلاغ وعلينا وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه. ليه ليبين لهم اذا البيان من الله وما على الرسول الا البلاغ علينا التسليم يعني الانقياد والابعاد مما عليه عليه نور النبوة ومشكاتها كلام مالك - [02:40:30](#)

ربيعة من فروخ ابو عبد الرحمن طبيعة الرأي الاستواء معلوم والكيف مجهول وفي بعض الروايات غير معقول والايمان به واجب السؤال عنهم سلام عليه مشكاة النبوة وهذا كثير يردكم في - [02:40:58](#)

الامام احمد وهذا من اثر الحفاوة والعناية الالهية هذا العبد لا العصمة هؤلاء دون الرسول صلى الله عليه نعم الله اليكم قال رحمه الله فان تركتم انتم ما حملتموه من الايمان والطاعة فعليكم لا عليه فانه لم يحمل طاعتكم - [02:41:23](#)

ايمانكم وانما حمل تبليغكم واداء الرسالة اليكم. يعني هذا الواجب المفروض على النبي عليه الصلاة والسلام والواجب المفروض عليكم هو طاعته فان لم تطيعوا لن يضر ذلك رسول الله لكن لو لم يبلغ ظرنا - [02:41:48](#)

وحاشاه عن ذلك عليه الصلاة ولهذا اهل البدع من احدثوا انواع البدع قولية فعلية اعتقادية في احداث من هذه البدع شهادة منهم نية بان الرسول لم يبلغ ولم يكن الدين - [02:42:05](#)

ولم الرسالة بل هذا عود على الله بالمامة والتكذيب انه لم يكمل لنا ديننا ولم يتم لنا شرعنا نعم الله اليكم قال رحمه الله فان تطيعوه فهو احظكم وسعادتكم وهدايتكم وان لم تطعوه فقد ادى ما حمل وما - [02:42:23](#)

وقال تعالى يا ايها النفي لاي انواع الهديتين الالهام والتوفيق. هذي خاصة بالله وفيها قوله جل وعلا في اخر العنكبوت انك لا تهدي

من احببت التوفيق والالهام ولكن الله يهدي من يشاء - 02:42:47

الله يهدينا واياكم وجميع المسلمين نعم الله اليكم قال رحمه الله وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. فان تنازعتم في شئ فرددوه الى الله والرسول كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر. ذلك خير واحسن تأويلا. فاما - 02:43:13 سبحانه بطاعته وطاعة رسوله وافتتح الآية بردائهم باسم الايمان المشعي بان المطلوب منهم من موجبات الاسم الذين من موجبات وافتتح الآية بندائهم باسم الايمان المشعب ان المطلوب منهم من موجبات الاسم الذي نودوا وخوطبوا به كما يقال -

02:43:36

يا من انعم الله عليه واغناه من فضله. احسن كما احسن الله اليك. ويا ايها العالم علم الناس ما ينفعهم ايها الحاكم احكم بالحق

ونظائره. من نظائره ما في الصحيحين - 02:44:03

لا يحل لامرأة تؤمن باليوم بالله واليوم الآخر مسافرة الا ومعها ذو محرم علقه على الايمان بالله واليوم الآخر ليكون حافظا وهكذا

وصف الايمان يا ايها الذين امنوا اشعار ان هذا الامر الذي ننوه به هو من موجب هذا الايمان الذي - 02:44:20

الله اليكم قال رحمه الله ولهذا كثير ما يقع الخطاب في القرآن بالشرائع بقوله يا ايها الذين امنوا يا ايها الذين امنوا كتب عليكم

الصيام يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود احلت لكم ونظائر - 02:44:46

ففي ذلك اشارة الى انكم ان كنتم مؤمنين فالايامن يقتضي منكم كذا وكذا. فانه من مجيب فانه من موجبات الايمان وتماه ثم قال

اطيعوا الله واطيعوا النداءات في القرآن على ضربين - 02:45:12

نداءات الايمان نداءات للناس يا ايها الناس ونداء للناس ما هو بخاص بالكفار بل دخل فيهم بالتبع من لكن الخطاب للمخالفين متوجه

اصالة ويا ايها الذين امنوا لك انت ايها المؤمن - 02:45:29

من فقه السلف ما قاله ابن مسعود رضي الله عنه اذا سمعت في القرآن يا ايها الذين امنوا فارعها سمعك فهو خير تؤمر به او شر تنهى

عنه نعم الله اليكم قال رحمه الله ثم قال ثم قال اطيعوا الله واطيعوا الرسول ففرق بين طاعته وطاعة رسوله في الفعل - 02:45:49

ولم يسلط الفعل الاول عليها وقال واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. فقام بين طاعة الرسول وطاعة اولي الامر وسلط عليهما عاملا

واحدا. وكان ربما يسبق الى الوهم العامل الواحد الفعل اطيعوا - 02:46:16

هذا العامل والمعمول به الجمل بعدها والافراد وهذا السر اللطيف الذي وعدكم به ابن القيم هذا محله نعم قد كان ربما يسبق قال وقد

كان وقد كان ربما يسبق الى الوهم ان الامر يقتضي عكس هذا فانه من يطع الرسول فقد اطاع الله ولكن الواقع - 02:46:36

في الآية هو المناسب وتحت سر لطيف وهو دلالة على ان ما يأمر به السر اللطيف حطوا بالكم له طاعة الرسول طاعة الله ما يأمر به

الرسول هو ما امر به الله. ولهذا للنبي الطاعة المطلقة - 02:46:59

في كل شئ ولا في الامر العبادي الامر العبادي ما هو في كل شئ بالامر الدنيوي لا العبادي اي المكلف به صلى الله عليه وسلم نعم

السلام عليكم. ولهذا لو كان كذلك ما قال له الحباب يا رسول الله امنك هذا منزل - 02:47:15

نزلته او هو الرأي والمشورة ولما ابر اهل المدينة نخلهم نهاهم راه النخل مشيضا قال انتم اعلم بامور دنياكم. اذا المراد به الامر

العبادي التعبدى نعم الله اليكم قال رحمه الله - 02:47:40

وتحت سر لطيف وهو دلالة على ان ما يأمر به تجب طاعته فيه. وان لم يكن مأمورا به بعينه في القرآن يجب طاعة الرسول مفردة

ومقرودة. فلا يتوهم متوهم ان ما يأمر به الرسول ان لم يكن في القرآن والا فلا تجب طاعته - 02:48:05

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم يوشك رجل شبعان متكئ على اريكته يأتيه الامر من امري فيقول بيننا وبينكم كتاب الله ما وجدنا

فيه من شئ اتبعناه الا واني اوتيت الكتاب - 02:48:25

ما وجدنا فيه من شئ اتبعناه. الا واني اوتيت الكتاب ومثله معه. اللهم صلي وسلم عليه. هذا حديث المقداد يوشك اي ان الامر ليس

بالبعيد وعدوا هذا من علامات الساعة اول ما وقع ذلك من الخوارج - 02:48:43

انكار حد الرجم من انكره من الخوارج ايها الاخوة انتم ما عندكم جوايز لها طلاب اخر الدورة والاسئلة اللي نسألها وين تروح؟ احصاه

الله ونسوه والله ما ادري عنكم ها - [02:49:02](#)

من انكر الرجل اول من انكره الازارقة من الخوارج بدعوى متكى شعبان فارغ ما وجدنا في كتاب الله هل هذا بجهلهم القرآن مع انهم يقرأونه اكثر ما يقرأ الصحابة لكن قراءة بعلم ولا بغير علم - [02:49:31](#)

بغير فقه بغير فهم هذا الجهل اذا جاء الجهل من هذه الجهة ترى في الناس اعظم سريان الله المستعان ومنهم الان السنة من سائر الفرق بدأت هالجهمي الفلاسفة والجهمية ورثتهم عنها المعتزلة - [02:49:52](#)

ومنها طاغوت بانكار الاخبار الاحاد ما تفيد اليقين في زمنكم هذا ابتعث المستعمرون في الهند فرقة يقال لهم القرآنيون من هذا النمط ما وجد في كتاب الله اخذنا به ولهذا قال عليه الصلاة الا اني اوتيت الكتاب في القرآن ومثله معه ما مثله - [02:50:17](#)

السنة المفسرة المبينة وش يقول الشيخ ابن تيمية في الواسطية وبين حفاظها ها من حفظ الواسطية عنده جواب تفضل فصل ثم السنة يفسر القرآن تبينه تدل عليه وتعبر عنه اذا السنة لا بد منها في فهم القرآن - [02:50:45](#)

ومن زعم انه يأخذ دينه من القرآن فهو كاذب بطال متكل على اريكته شعبان وفيه ان الشعب مظنة للاقوال الفاسدة لو كان مشغول وتعبان ما التفت للقليل والقال نعم الله اليكم قال رحمه الله واما اولي الامر فلا تجب طاعة احدهم الا اذا اندرجت تحت طاعة الرسول لا طاعة مفردة مستقلة. كما - [02:51:21](#)

ما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال على المرء السمع والطاعة فيما احب وكره ما لم يؤمر بمعصية الله فان امر بمعصية معصية الله فلا سمع ولا طاعة - [02:51:56](#)

وتأمل كيف اقتضت اعادة هذا المعنى هذا المعنى قوله تعالى فردوه الى الله والرسول ولم يقل والى الرسول فان الله دين القرآن رد الى الله والرسول. والرد الى السنة رد الى الله والرسول. فما يحكم به - [02:52:10](#)

فاذا رددتم الى الله ما تنازعتم فيه يعني الى كتابه فقد رددتموه الى الله ورسوله. وكذلك اذا رددتموه الى رسوله فقد رددتموه الى الله والرسول. وهذا من اسرار القرآن اذا ما هو السر - [02:52:30](#)

لان الله اعاد الامر اطيعوا اعاد الفعل مع الرسول مع الله اطيعوا الله واطيعوا الرسول ان طاعة الرسول وطاعة الله مطلقتين وطاعة اولي الامر المساوئ في المخبات اليس مجلس العلم - [02:52:52](#)

طاعة اولي الامر مقيدة ليست هذا السر اللطيف الذي وعدكم به ابن القيم هذه خلاصته يبقى السؤال من هم اولو الامر؟ اولي الامر كما ذكر على ذكر السلف العلماء والامراء فالعلماء يطاعون في دين الله - [02:53:13](#)

ما تطيعوا في الهندسة السمكرة والميكانيكا الصناعة والامراء يطاعون في سياسة الناس هذا نعم الله اليكم قال رحمه الله وقد اختلفت الرواية عن الامام احمد في اولي الامر فعنه فيهم روايتان احدهما انهم العلماء - [02:53:39](#)

انهم الامراء الناس والثانية انهم الامراء والقولان ثابتان عن الصحابة في تفسير الآية والصحيح انها متناولة للصنفين جميعا فان العلماء والامراء هم ولاة الامر الذي بعث الله به رسوله. نعم وهذه منصوص الامام احمد - [02:54:10](#)

ما ذكرها عنه شيخ الاسلام ابن تيمية انهم قال هما الصنفان العلماء والامراء نعم السلام عليكم قال رحمه الله فالعلماء وولاته حفظا وبيانا وبلاغا وذبا عنه وردا على من الحد فيه وزاغ عنه. وقد وكلهم الله - [02:54:32](#)

فقال تعالى فان يكفوا بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين فيا لها من وكالة اوجبت طاعتهم والانتهاى الى امرهم وكون الناس تبعاً لهم. ولهذا طاعة العلماء في دين الله متعينة - [02:54:50](#)

العلماء ليست طاعتهم مطلقة من لم يعلم في اية النحل الانبياء فاسألوا من اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فرض من لا يعلم ان يسأل اهل الذكر وهو من يثق في علمه - [02:55:13](#)

العلماء نعم الله اليكم قال رحمه الله والامراء ولاتهم قياما ورعاية وجهادا والزاما للناس به واخذهم على يد من خرج يعني قيام اعلام الدين وحدود رب العالمين يقيمها ولاة الامور - [02:55:30](#)

وهم الذين لهم في اعناق الناس بيعة صحيحة ما داموا بها الا ان يكون منهم الامر بمعصية فلا طاعة او يرى منهم الكفر البواح اهل

الامر ولاهل العلم امر هذه الطاعة في ثبوتها واستمرارها او في تقييدها وانتزاعها - [02:55:52](#)

نعم الله اليكم قال رحمه الله وهذان الصنفان هم الناس وسائر النوع الانساني تبع لهم ثم قال تعالى تبع لهم يعني هم المأمورون نعم ثم قال تعالى فان تنازعتهم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر - [02:56:16](#)

وهذا دليل قاطع على انه يجب رد موارد النزاع في كل ما تنازع فيه الناس من الدين كله الى الله ورسوله. لا الى احد غير الله ورسوله فمن احال الرد على غيرهما فقد ضاد امر الله. ومن دعا عند النزاع الى تحكيم غير الله ورسوله - [02:56:40](#)

قد دعا بدعوى الجاهلية فلا يدخل العبد في الايمان حتى يرد كلما تنازع فيه المتنازعون الى الله ورسوله قال تعالى ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر. وهذا مما ذكرناه انفا انه شاطى ينتفي المشوط - [02:57:00](#)

شفائه فدل على ان من حكم غير الله ورسوله في موارد النزاع كان خارجا عن مقتضى الايمان بالله واليوم الآخر وحسبك بهذه الاية القاصمة العاصمة بيانا وشفاء فانها قاصمة لظهور المخالفين لها عاصم - [02:57:20](#)

للمتمسكين بها الممثلين لما امرت به. لاهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة ان الله لسميع عليم. وقد اتفق السلف نعم تنازع الى غير ما الى غير القرآن والسنة - [02:57:40](#)

يفصل الخصومات عم في اخر الزمان حتى لم يكن كلام الله وحديث رسوله الا في الامور العبادية المحضة اخرجوا منها الحكم البداوات يتحاكمون الى سلومهم وقبائلهم وعوائدهم المتوارثة الجاهلية ومدعو التحظر يتحاكمون الى القوانين المستوردة -

[02:58:03](#)

فرنسية او اوروبية او دولية مخالفة لشرع الله نحن مأمورون بماذا التنازع في الحكم والعلم الى الله والرسول الكتاب والسنة يقول هذا السائلة كيف اقدم السنة على اقوال العلماء مع اختلافه في صحة الاحاديث - [02:58:30](#)

فاجد ان السنة لا يمكن الوصول اليها بغير تقديم عالم على عالم يكون الذي قدمته يرى بضعف رواية الحديث ليس هذا من تقديم الرجال على السنة وانما هذا من تحقيق السنة - [02:58:56](#)

مطالب العلم اما ان يكون عنده الملكة يميز فيها بين اقوال العلماء سواء في التصحيح والتضعيف في الترجيح بين اقوالهم الاحكام الاخرى ان كانت عنده الملكة رجع اليها وهذا فرضه - [02:59:12](#)

وان لم تكن عنده الملكة كان عاميا او مبتدأ فانه والحالة هذه يكفيه ان يقلد من يثق في علمه ودينه ممن يثق فيهم من العلماء فاذا استبانت السنة تبينت لم يرد عليها - [02:59:34](#)

ما يظعفها او يبطلها او يهينها واستدانت له فقها وعلماء ما جاز له ان يقدم قول احد عليها كائنا من كان مذهبه الذي تعلم عليه. ولا شيخه الذي اخذ عنه - [02:59:53](#)

ولا جماعته التي ومعهم وينتمي لهم ويعيش معهم وهذا الاجماع الذي سبق ان حكاه الامام الشافعي ان من استبانت له سنة النبي عليه الصلاة والسلام لم يكن يدعها لقول احد - [03:00:10](#)

يروى مثله عن الامام احمد هو الذي قال عجت لمن عرفوا الاسناد وصحته كيف يذهبون الى رأيي ان عرفوا الاسناد وصحته فهو بعامي ما يعرف قول مالك كلنا راد ومردود اليه الا صاحب هذا القبر - [03:00:26](#)

الى قبر النبي عليه الصلاة والسلام الامام ابي حنيفة اذا جاء الحديث فعلى العين وعلى الرأس واذا جاء القرآن فعلى العين مع الرأس اذا جاء عن الصحابة فعلى العين وعلى الرأس واذا جاء عن التابعين فهم رجال ونحن رجال - [03:00:45](#)

الله اعلم يقول ما الفرق بين الخلوة والعزلة الخلوة بعض من هذه العزلة يختلي بنفسه يختلي بنفسه في بيته في خلائه في فراشه اما العزلة وهو ان يعتزل الناس والعزلة - [03:01:04](#)

الاصل انها غير مرغوب فيها وانما يرغب فيها اذا خاف على دينه اخر الزمان لقوله صلى الله عليه وسلم يوشك ان يكون خير ما للرجل غنم يتبع بهن الجبال يفروا - [03:01:29](#)

بدينه من الفتن في الصحيح والخلوة اخر ولهذا الاعتكاف خلوة وقيام الليل خلوة والبكاء على الخطيئة خلوة وهي محفزات دوافع

لهذه النفس في سيرها الى الله سبحانه وتعالى يقول ما ضوابط وشروط الهجرة الى الخارج في بلاد الكفر للدراسة - [03:01:50](#)

ليست هذه هجرة يا ولدي هذا سفر الهجرة انتقال والهجرة الى بلاد الكفر نوعان هجرة مؤقتة هجرة دائمة واما الهجرة الدائمة فحرام. وكبيرة من كبائر الذنوب بما سمعتم من اية النساء ان الذين يتوفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيما كنتم - [03:02:24](#)

قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا لم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها اولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم - [03:02:52](#)

واما المؤقتة فكما حصل في الهجرتين الاوليين للحبشة انها هجرة من مكتبة كفر الى الحبيبة وهي بلد كفر لكن تميزت الحبشة بانه يأمن هؤلاء على دينهم ولا يبارون في دينهم - [03:03:11](#)

كما في مكة صحة الهجرة اليهم مؤقتة ولهذا اخر من رجع منهم متى متى رجعوا عام خيبر ولهذا قال صلى الله عليه وسلم ما ادري لايهما افرح بفتح خيبر ام بقدوم جعفر - [03:03:28](#)

من معه وجاء في الحديث لا تقوم الساعة حتى يلحق فئام من امتي بالمشركون ولا تقوم الساعة حتى تعبد فئام من امتي الاوثان قد تبرأ النبي صلى الله عليه وسلم قال انا بريء من مسلم يقيم بين ظهران المشركين لا ترى نارك نارهم - [03:03:48](#)

واما السفر الى بلادهم للدراسة طلب العلم الدعوة التجارة تمثيل بلاده في حاجة من الحاجات كعلاج هذا جائز قدر بقدرها جائز مقدر بهذا القدر ولا تسمى هذه هجرة حتى في نظامهم لا يسمونه ايش؟ يسمونها اقامة لاجل الدراسة ولاجل - [03:04:11](#)

لاجل الدراسة والعمل والتنفيذ الهجرة هي سفر مع اقامة في البلاد المهاجر اليه وهجرة الكفار من بلدانهم الى بلدان المسلمين اذا امنوا اذا امن الروسي والاوروبي والصيني وامثالهم ان كان يقيم دينه ويظهره في بلده - [03:04:41](#)

هجرتة الى بلدان المسلمين مستحبة ليست واجبة اذا كان يخشى على اظهار دينه فهجرتة واجبة الله اعلم كيف احقق التقوى في العبادات؟ لان الله يقول انما يتقبل الله من المتقين - [03:05:04](#)

يحققها بالتوحيد ان يكون مرادك بالعبادة وجه الله صلاتك وصيامك وامرك ونهيك نريد منه تحقيق مرضاة الله بهذا تكون من المتقين فان المؤمن التقى لله ولي الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا - [03:05:28](#)

كانوا يتقون المحبة جبلية ومحبة شرعية ما هو المعيار الذي يفرق نفرق بين المحبتين. المعيار ان تدرس التوحيد تدرس كتاب التوحيد تفرقوا بين المحبة الطبيعية وبين المحبة الدينية الشرعية والمحبة الطبيعية انواع - [03:05:51](#)

محبة الطعام والشراب في اليوم حار محبة الظل في مقابل شمس البراد في مقابلي الحر طبيعية محبة الرجل لزوجته لما اباح الله نكاح الكتابية يحبها ولا ما يحبها اذا ليش تزوجها اذا كان ما يبغى يناظرها ولا يحبها - [03:06:22](#)

هذي محبة ايش؟ طبيعية يا اخوان لا تدخل معكم في المحبة الدينية في محبتي دينها وما هي عليه قد يكون ابوك او اخوك او قريبك كافر وانت مؤمن المحبة الطبيعية محبة الابن لابيها والاب لابنه او الاخ لاخيه - [03:06:47](#)

قول ابن عمه وقريبه سائغة لكن لا تكون المودة مودة قلب لما عليه من دينه من البخل لا تجدوا قوما بالله واليوم الآخر يوادون والمودة وبين القلب في اية الممتحنة يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم - [03:07:08](#)

اولياء تلقون اليهم المودة المودة هنا يوادون من حاد الله ورسوله ولو كان ابائهم وابناءه الاية فلا بد تفرق بين هذا وهذا ليستقيم لكم الفهم والا ان خلطتهم دخلتهم عباس في دباس - [03:07:31](#)

وزع الدباس من عباس جبتهم الامور على غير معناها ولهذا من قرأ التوحيد حصل له التفريق بين هذا وهذا حضرت الاقامة كم باقي خمس ثواني تفضل الرد الى الله كما سمعت يا اخي رد الى كتابه القرآن - [03:07:52](#)

ورد الى رسوله صلى الله عليه وسلم. والرد الى الرسول رد الى الله ورد الى رد القرآن ورد الى السنة هذا هو الرد الى الله والى الرسول صلى الله عليه وسلم. نعم - [03:08:28](#)

ها الهوى في هوى يستنشق وفي هوا يعبد اي الهوى اين اردت؟ افرايت من اتخذ الهه هواه هواه يعني ما تشتهي نفسه وترغبه هذا الهوى هذا هو الهواء الذي اذا عظمه المعظم صار الها يصرفه - [03:08:42](#)

حيث توجه يقول ذكر ابن القيم ان ضعف العمل والعلم من ضعف الارادة فكيف نقوي الارادة تقويها بالتوحيد يا اخي نقويها بمراقبة الله بخشيته في حبه الصادق لنا الحب المدعى - [03:09:21](#)

في رجائه سبحانه ورجاء ثوابه لهذا تقوي هذه الارادة لان الارادة محلها القلب الارادة هي المحركة للعمل هي هذي المحركة تقوى بنظر الى تعظيم الله وتوحيده اذا ان تبلغ هذه الارادة مرتبة الاحسان - [03:09:45](#)

ويا حظه ويا سعد من ادركها نقف عند هذا الموضع والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد الحمد لله رب العالمين اللهم صلي وسلم على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه - [03:10:06](#)

ومن سلف من اخوانه من المرسلين سلم تسليما كثيرا اما بعد فهذا المجلس الرابع في مذاكرة التبوكية ابن القيم رحمه الله نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - [03:10:25](#)

الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايقه ولجميع المسلمين قال الامام ابن القيم رحمه الله في الرسالة التبوكية فلا يدخل العبد في الايمان حتى يرد كلما تنازع فيه المتنازعون الى الله ورسوله. ولهذا قال تعالى ان كنتم تؤمنون - [03:10:47](#)

واليوم الآخر. وهذا مما ذكرناه انفا انه شرط ينتفي المشروط بانتفاعه. فدل على ان من حكم غير الله ورسوله في موارد النزاع كان خارجا عن مقتضى الايمان بالله واليوم الآخر. وحسبك بهذه الاية القاصمة العاصمة بيان وشفاء - [03:11:09](#)

فانها قاصمة لظهور المخالفين لها عاصمة للمتمسكين بها الممثلين لما امرت به. ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وان الله لسميع عليم. وقد اتفق السلف والخلف على ان الرد الى الله هو الرد الى - [03:11:29](#)

كتابه والرد الى رسوله هو الرد اليه في حياته. والرد الى سنته بعد وفاته. ثم قال تعالى الاتفاق عند السلف هو الاجماع الذي لا يحل مخالفته وهذا ما مضى حتى في القرن الرابع - [03:11:49](#)

صاحب الافصاح قال واتفقوا واجمعوا اتفقوا عنده في اصطلاحه الائمة الاربعة الاجماع الذي ياثم مخالفه اجمع السلف واتفقوا على ان الرد الى الله رد الى كتابه ان الرد الى النبي عليه الصلاة والسلام - [03:12:08](#)

نرد الى الله رد الى كتاب ورد الى رسوله ان الرد الى رسوله له حالتان مقاما في حياته رد اليه بعد موته رد الى سنته ودينه الذي اورثه اللهم صلي وسلم عليه. نعم - [03:12:35](#)

الله اليكم قال رحمه الله ثم قال تعالى ذلك خير واحسن تأويلا. اي هذا الذي امرتكم به من طاعتي وطاعتي ما تنازعتم فيه الي والى رسولي خير لكم في معاشكم ومعادكم وهو سعادتكم في - [03:12:53](#)

داوين فهو خير لكم واحسن عاقبة ودل هذا على ان طاعة الله ورسوله وتحكيم الله ورسوله هو سبب السعادة عاجلا واجلا. ومن تدبر العالم والشورى الواقعة فيه علم ان كل شر في العالم فسببه مخالفة الرسول والخروج عن طاعته. وكل خير في العالم فانما هو -

[03:13:13](#)

وبسبب طاعة الرسول وكذلك شرور الآخرة والامها وعذابها انما هي موجبات مخالفة الرسول ومقتضى الرسول هنا اسم جنس جميع الرسل عليهم الصلاة والسلام انظروا الى من تحاكموا الى الطواغيت سواء طواغيت السلوم الجاهلية - [03:13:38](#)

يسمونهم في القبائل الحكماء او العرفا او مقاطع الحق او مقرر الحق او المعادن او تحاكموا الى طواغيت القوانين المستوردة هل وجدوا فيها سعة وراحة او من شر الى شر ومن بلاء الى بلاء - [03:14:03](#)

تغرم الناس وجاروا في الحكم حادوا عن حكم الله عز وجل في امور التحاكم في امور العلم لما استقوا من الفلاسفة من المتكلمين صلوا ايا ما ضلال ومن استقى من منهاج محمد صلى الله عليه وسلم ومشكاة دينه - [03:14:24](#)

هدي اي ما هداية المدار كله على طواعيتهم لله عبودية له او طواعية وعبودية غيره وان لم يزعموا انهم عباد لهم الخضوع لهؤلاء الطواعي لهم وهذا من مقتضى عبوديته الله اليكم قال رحمه الله فعاد شر الدنيا والآخرة لا مخالفة الرسول وما يترتب عليه. فلو ان

الناس اطاعوا الرسول - [03:14:50](#)

حق طاعته لم يكن في الارض شوم قط. وهذا كما انه معلوم في الشمول العامة والمصائب الواقعة في الارض. فكذلك هو في السر والالم والغم الذي يصيب العبد في نفسه فانما هو بسبب مخالفة الرسول والا فطاعته هي الحصن الذي من دخله فهو - [03:15:23](#) ومن الامنين والكهف الذي من لجأ اليه فهو من الناجيين. نعم هذا كهف الايمان كما ان الكهف نجى هؤلاء الفتية من ظلم اهل زمانهم فان كهف الايمان وعبودية الرحمن وطاعة الرسول - [03:15:43](#)

نجاة لك في الدنيا من الهلكة بالظلال لك في الآخرة من الغواية ومن المهلكة في النار الشرور العامة والخاصة مدارها على المخالفة والدليل على ذلك ظهر الفساد في البر والبحر - [03:16:04](#)

بما كسبت ايدي الناس ليزيقهم بعض الذي عملوا بعض الذي عملوا لعلمهم لعلهم يرجعون اذن البلاء من هذه الجهة من جهة الطواغي للاعداء الاربعة لنفسك بهواك شيطانك في دنياك هذا البلاء - [03:16:26](#)

والخير بطاعتك لواحد هو ربك طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم من طاعة الله عز المسألة تحتاج الى عظيم المجاهدة صحيح المراقبة محض ومجرد الدعوة نعم الله اليكم قال رحمه الله فعلم ان شرور الدنيا والآخرة انما هي الجهل بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم والخروج - [03:16:56](#)

وهذا برهان قاطع على انه لا نجاة للعبد ولا سعادة الا باجتهاده في معرفة ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم علما والقيام به عملا. وكمال هذه السعادة بامرین آخرين. احدهما دعوة الخلق اليه. ما مضى هو اصل السعادة - [03:17:25](#)

اذا السعادة لها اصل ولها كمال اصلها الانقياد والطاعة لله والرسول دعوة الخلق هذا الخير الصبر على ما يلقاك ويجيبك في هذا الباب من من المؤاخذة والملامة الانتقاد نعم الله اليكم قال رحمه الله وكمال هذه السعادة باموال آخرين احدهما دعوة الخلق اليه والثاني صبره وجهاده على - [03:17:45](#)

تلك الدعوة فانحصى الكمال الانساني في هذه المراتب الاربعة احداها العلم بما جاء به الرسول الثانية العمل به الثالثة بثه في الناس ودعوتهم اليه الرابعة صبره وجهاده في ادائه وتنفيذه. ومن تطلعت همته الى معرفة - [03:18:23](#)

ما كان عليه الصحابة واراد اتباعهم فهذه طريقتهم حقا. فان شئت وصل القوم فاسلك طريقهم. فقد وضحت السالكين عيانا. طيب عيانا قد وضحت هذا الكلام يشبه كلام من مما مر عليكم في ثلاثة - [03:18:43](#)

ها من هنا استتمدها شيخ الاسلام الشيخ محمد بن عبد الوهاب قال ابن عبد الوهاب الاصول اعلم رحمك الله تعالى انه يجب علينا تعلم اربع مسائل هي هذي التي اشار اليها ها هنا - [03:19:08](#)

خلاصة لها في هذه الاوامر ابن القيم اذا علم السلف يبني هذا على سابق على اللاحق. ابن اللاحق على السابق قيادة واحدة الله اليكم قال رحمه الله وقال تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم قل ان ضللت فانما اضل على نفسي وان اهتديت - [03:19:28](#)

فبما يوحي الي ربي انه سميع قريب. فهذا نص صريح في انه هدى الرسول صلى الله عليه وسلم انما حصل طلب الوحي فيا عجا كيف يحصل الهدى لغيره من الراء والعقول المختلفة والاقوال المضطربة. ولكن من يهد الله - [03:19:55](#)

فان ضلال اعظم من ضلال من يزعم وان الهداية لا تحصل الوحي ثم يحيل فيها على عقل فلان ورأي فلتان ولقد عظمت نعمة الله على عبد عافاه من هذه البلية العظمى والمصيبة الكبرى والحمد لله رب العالمين - [03:20:15](#)

والله اي والله الحمد لله رب العالمين ان اعظم نعم الله علينا بدايته لنا اعظم من نعمة الامن نعمة الرخاء نعمة الصحة نعمة الاكل والشرب نعمة الهداية للايمان هي اعظم النعم واجلها - [03:20:43](#)

في هذا رد على من يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم نور قبل بعثته اين ذلك وانما هداه بهدى الله بوحي الله اليه من قال ذلك الذين زعموا ان النبي ليس - [03:21:06](#)

ليس من جنس البشر وهذا بل هو من غلو الاطراء الذي نهانا عنه النبي عليه الصلاة لا تطروني كما اطرت النصارى مريم انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله. قالوا لا هو نور - [03:21:25](#)

هو مهدي طيب مهدي لماذا يتحير قبل البعثة ما فائدة الوحي ما دام انه ضلالات يتركب بعضها من بعض وهكذا البدعة ابتدعت ولم

تتقم وتلجم بالسنة ولدت بدعا اخرى تبدأ البدعة سباع ثمن شبر ثمن ذراع ثمن تشط - [03:21:45](#)

صاحبه اي ما شطب هذه قصة البدعة البشرية ليست في الاسلام فقط حتى في البشرية بدعة قوم نوح كانت مات الخمسة الصالحون فوجدوا عليهم يحبون العلما يحبون الصالحين وجاء الشيطان وضرب على هذا الوتر وتر العاطفة - [03:22:11](#)

واعظم مداخل الشيطان منك يا عبد الله ثلاثة شدة الخوف وشدة الفرح الحزن هذه اعظم المداخل التي يضعف بها قلبك يقل بها علمك وعقلك فيلج منها الشيطان وانت لا تشعر - [03:22:35](#)

استغل الشيطان عاطفتهم وقال صوروا لهم صوراً اي تماثيل وانصبوها في مجالسكم فاذا رأيتموها تذكركم ما كانوا عليه من العبادة فنشطتم اقبلتم عليها ما يبى ذلك الجيل يجي بجيل اخر - [03:22:58](#)

كما يقال يطبخ على نار هادئة فذهب ذلك الجيل ونسي العلم كما قال ابن عباس ما رواه البخاري عنه نسي العلم العلم الوحي واعظمه توحيد الله نسي وجاء الشيطان للاحفاد والجيل الاخر - [03:23:15](#)

ان اباكم لن ينصبوا هذه التصاوير الا انهم كانوا يستشفعون بها الى الله الله بها ويرجونه بها فدعيت من دون الله يا ود يا سواع يا يغوث يا يعوق يا نصر - [03:23:36](#)

فوقع الشرك وهو اول شرك طراً بني ادم فبعث الله اول رسله نوحا عليه السلام وفي هذا رد على علماء الاجتماع الذين يأخذون علمهم عن الكفرة لما قالوا ان الشرك - [03:23:52](#)

ان الدين في بني ادم بدائي حتى تطور الى ان وصل للتوحيد الشرك هو الطاري ولا الاصيل والاصل ما هو؟ التوحيد طارئ لكن لما كان اسيادهم وشيوخهم الوجودية والملاحدة فلا غرو ان يكون هذا نتاجهم - [03:24:12](#)

نعم الله اليكم قال رحمه الله وقال تعالى الف لام ميم صاد كتاب انزل اليك فلا يكون في صدرك حرج منه لتنذر به وذكرى للمؤمنين بكم ولا تتبعوا من دونه اولياء. قليلا ما تذكرون. فاما سبحانه باتباع ما انزل على رسول - [03:24:35](#)

ونهى عن اتباع غيره. فما هو الا اتباع المنزل او اتباع اولياء من دونه. فانه لم يجعل بينهما واسطة. فكل من لم يتبع الوحي فانما اتبع الباطل واتبع اولياء من دون الله. وهذا بحمد الله ظاهر لا خفاء به. هذا المعنى - [03:25:07](#)

انا متكرر في القرآن بغير اسلوب كما قال جل وعلا الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها يكرر فيه جل وعلا اوامره ونواهيه كما كرر القصص قصص موسى وقومه غير مرة - [03:25:27](#)

الف لام ميم صاد ما معناها وش تقول انت؟ انت وش تقول انت اللي قالوا وانت يا ولدي ما معنى الحروف المقطعة الف لام ميم الف لام ميم صاد ما هي بمعناها المص - [03:25:48](#)

ترى بعض الجاهل يقول المص كتاب انزل اليك لا انت الان ترفع اصبعك ولا تحك اثمك يلا معناها المقطعة يعني كذا كذا ها انت انت هذه الفواتح فواتح سور او بعض السور - [03:26:14](#)

بهذه الحروف هي اعجاز لفصحاء وبلغاء العرب الذين تحدوا بهذا القرآن ان الله جعل اية كل نبي مما برع به قومه فبرع قوم موسى بالسحر فبعث الله له العصا ويده - [03:27:05](#)

قوم عيسى بالطب فرع العرب بايش؟ بالفصاحة والبيان وان كانوا لا يقرؤون ولا يكتبون وجاءهم كتاب اعجزهم واعياهم ولم يزل من ذلك هذه الحروف المقطعة الف لام ميم الف لام ميم صاد - [03:27:29](#)

الف لام راء طه ترى طه ما هو باسم للنبي الطاولة ياسين جاء وسيم نون صاد ان هذا الكلام المتحدى به المخاطبون به هو من جنس كلامكم وحروفكم لان الحروف مجموعها كلمات - [03:27:51](#)

وبالكلمات تتألى في الجمل من الجمل الايات ومن الايات السور ومن مجموع السور فليس شيئا غريبا عنكم ولهذا التحدي مر بثلاث مراحل الاولى ان يأتوا بمثله ولو كان العرب والعجم والانس والجن بعضهم لبعض ظهير - [03:28:19](#)

والان اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا اي معينا ومساعدة نزل التحدي الى ان يأتوا بكم في عشر سور من مثله مفتريات كما في اخر كما في اول سورة - [03:28:45](#)

نزل التحدي الى ان يأتوا بسورة واحدة من مثله كما في اول البقرة وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله ادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين - [03:29:07](#)

عجزوا مع انهم حاولوا لكن عجزوا القرآن هذا الذي لا تجد كتابا حتى التوراة المحررة والانجيل المحرفة تقرأها مرة ثنتين تبل منها الا القرآن تقرأه مرارا وتكرارا الف المرات ما تزداد منه الا تعجبا - [03:29:24](#)

لانه ما هو بكلام البشر الله اليكم قال رحمه الله وقال تعالى ويوم يعرض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا. لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني. وكان الشيطان للانسان - [03:29:51](#)

قالوا لا فكل من اتخذ قريبا غير الرسول يترك لاقواله يترك لاقواله وارائه ما جاء به الرسول فان فانه قائل هذه ولهذا فانه سبحانه لم يعين لكن هذا التبري متى ينفع - [03:30:17](#)

ينفع في الدنيا لكن لا ينفع في الآخرة ربي صورها لنا يوم القيامة تبرأ من ممن المتبعين من الاتباع البقرة وها هنا لكن هل انتهينا او ما زلنا في غوايتنا - [03:30:35](#)

وما زال الناس في عمايتهم لا نسأل الذين ارسل اليهم ولا يسألن المرسلين نعم قال رحمه الله ولهذا فانه سبحانه لم يعين هذا الخليل وكلنا عنه باسم فلان ان لكل متبع اولياء من - [03:30:52](#)

دون الله فلان وفلان. فهذا حال هذين الخليين المتخاليين على خلاف طاعة الرسول. ومآل تلك الخلعة العداوة واللعنة كما قال تعالى الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين. وقد ذكر - [03:31:15](#)

وتعالى حال هؤلاء الاتباع وحال من اتبعوهم في غير موضع من كتابه كقوله تعالى يوم تقلب وجوههم في النار يقولون يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسول. وقالوا ربنا انا اطعنا سادتنا وكرائنا فاضلونا السبيل - [03:31:35](#)

ربنا اتهم ضعفين من العذاب والعنهم لعنا كبيرا. تمنى القوم طاعة الله وطاعة رسوله حين لا ينفعهم ذلك واعتذروا بانهم اطاعوا كبراءهم ورؤسائهم واعترفوا بانهم لا عذر لهم في ذلك وانهم اطاعوا - [03:31:55](#)

والكبراء وعصوا الرسول وال تلك الطاعة والموااة الى قولهم العذاب والعنهم لعنا كبيرا. وفي بعض هذا عبرة للعاقل وموعظة شافية. وبالله التوفيق. يعني في بعض ما ذكرنا من هذا التبري - [03:32:15](#)

لم يبسطه في البقرة تبرؤ ليتبعوا في الفرقان وفي اخر الاحزاب هذي انواع من التبريات نعم قال رحمه الله وقال تعالى فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب باياته اولئك ينالهم نصيب - [03:32:38](#)

من الكتاب حتى اذا جاءتهم رسلنا يتوفونهم. قالوا اينما كنتم تدعون من دون الله قالوا ضلوا وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين. قال ادخلوا في امم في امم قد خلت من - [03:33:02](#)

من قبلكم من الجن والانس في النار. كلما دخلت امة لعنت اختها حتى اذا اداركوا فيها جميعا ربنا هؤلاء اضلونا فاتهم عذابا ضعفا من النار قال لكل ضعف ولكن لا تعلمون. وقالت اولاهم لآخراهم فما كان لكم علينا من - [03:33:22](#)

من فضل فذوقوا العذاب بما كنتم تكسبون. فليتدبر العاقل هذه الايات وما اشتملت عليه من العبر قوله تعالى ان هذا من نعم الله علينا من هيا لنا من من العلماء وائمة الدين - [03:33:52](#)

ان يبين لنا طريق رب العالمين لا نقلدهم ولا نرفعهم عن منازلهم كما اننا نحترمهم ولا نرضيهم لكن ليست لهم الطاعة مهما بلغ علمهم وعظم فقههم وانما هم دعاة ومنارات - [03:34:13](#)

في هذا الطريق سيرنا الى رب العالمين يذهب عالي ويعقبه اخر ولهذا العلماء في هذه الامة كالانبياء في بني اسرائيل نعم فما اعظم اثرهم على الناس وما اشد اثر الناس عليهم - [03:34:34](#)

الحمد لله الذي جعل على حين فترة من الرسل بقايا من اهل العلم دين الله ينفون عنه تحريف الغالبيين انتحال المبطلين فما اعظم اثرهم على الناس ما اشد اثر الناس عليهم - [03:34:56](#)

ماذا قدم الامام احمد مقدمة الجليل الرد على الجهمية نعم الله اليكم قال رحمه الله قوله تعالى افترى على الله كذبا او كذب باياته

ذكر الصنفين المبطلين احدهما منشئ الباطل - [03:35:16](#)

والفدية وواضعها وداع الناس اليها. والثاني المكذب بالحق. فالاول كفره بالافتراء وانشاء الباطل. والثاني وهذا للنوعان يعرضان لكل مبطل فان ينضاف الى ذلك دعوته الى باطنه وصد الناس عن - [03:35:32](#)

الحق استحق تضعيف العذاب لتضاعف كفره وشره. ولهذا قال تعالى الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زدناهم عذابا فوق العذاب بما كانوا يفسدون. فلما كفروا وصدوا عبادته عن سبيله عذابين - [03:35:52](#)

بكفرهم وعذابا بصددهم عن سبيله. وحيث يذكر الكفر المجرد لا يعدد حيث يذكر الكفر المجرد لا يعدد العذاب قولي وللکافرين عذاب اليم. وقوله تعالى اولئك يناله نصيبهم من الكتاب. يعني - [03:36:12](#)

ينالهم ما كتب لهم في الدنيا من الحياة والرزق وغير ذلك يتوفونهم قالوا اينما كنتم تدعون من دون الله. اين من كنتم تواتون وتعادون فيه وترجون وتخافونه من دون الله. قالوا ضلوا عنا زالوا وفارقوا وبطلوا - [03:36:32](#)

تلك الدعوة وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين. قال ادخلوا في امم قد خلت من قبل من الجن والانس في النار ادخلوا في جملة هذه الامم كلما دخلت امة لعنت اختها حتى - [03:36:59](#)

اذا ادركوا فيها جميعا قالت اخرهم لاولاهم. كل امة متأخرة ضلت باسلافها. ربنا ربنا هؤلاء اضلونا فاتهم عذابا ضعفا من النار. ضاعف عليهم العذاب هذا بما اضلونا وصدونا عن طاعة رسلك. قال الله تعالى لكل ضعف من الاتباع والمتبوعين بحسب - [03:37:19](#)

ضلاله وكفله. ولكن لا تعلمون. لا تعلم كل طائفة بما في اختها من العذاب المضاعف. وقالت لاقواهم فما كان لكم علينا من فضل. فانكم جئتم بعدنا فاوصينا فارسلت فيكم الرسل وبينوا لكم الحق - [03:37:49](#)

وحذروكم من ضلالنا ونهوكم عن اتباعنا وتقليدنا فابيتم الا اتباعنا وتقليدنا. وترك الحق الذي فاي فضل كان لكم علينا وقد ضللتم كما ضللنا وتركتم الحق كما تركناه انتم بنا كما ظللنا نحن بقوم اخرين. فاي فضل لكم علينا فذوقوا العذاب بما كنتم تكسبون - [03:38:09](#)

ولهذا اكمل الله عز وجل على عبادته منته هذه بهذه الرسل ان الرسل لماذا من الله علينا وقطع للمعذرة بيننا وبين الله بين المكلفين وبين ربهم رسلا مبشرين ومنذرين بان لا يكون للناس على الله حجة - [03:38:39](#)

وفي هذه الايات مع ما فيها من هذه العظة العبرة والبيان الشافي فيها تظمن ان اهل النار اكثر من اهل الجنة ام تتبع كل امة من قبلها ام يتداركون فيها جميعا. يدرك اللاحق السابق - [03:39:03](#)

اذا علم المؤمن ذلك كان على خطر بان لا يكون مع هؤلاء الكثرة الكافرة من الضالين ثم ابتغى بين هذه الدجاجير وهذه الطرق والسبل سبيلا يسلكه لعله ان ينجو قد ابان الله هذا السن حتى صار ابلج كهذه البيضاء - [03:39:30](#)

اني تركتكم على مثل هذه البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا الله امهلك ووضح لك السبيل ترك لك بنفسك ما شئت لما خط نبينا الخط المستقيم عليه الصلاة والسلام وخط عن جنباة خطوطا - [03:39:57](#)

هل هذا صراط الله وهذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعو اليه وعلمت ها هنا انها امم متداركة في النار تلعنوا كل امة اختها يلعن السابق اللاحق واللاحق السابق - [03:40:21](#)

وسيتداركون فيها جميعا ويتلاومون ويدعو بعضهم على بعض انه اظلنا اته ظلعفا يا ربي من العذاب يوم عجزوا عن الخروج. قال لكل يوم ضعف كل بحسب عمله لا يظلم ربك احدا ولهذا النار دركات - [03:40:41](#)

اسفل المنافقين. وفوقها دركات الى اعلى درجة لعصاة المؤمنين لعلمت هذا وايقنته ايها الموفق فابتغي لنفسك النجاة وابتغي لنفسك الفلاح لعلك ان تغلح ثم تنجو الله ذلك. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله فله ما اشفاها من موعظة اي والله صدق. ما اشفاها من موعظة - [03:41:00](#)

نعم. وما ابلاغها من نصيحة لو صادفت من القلوب حياة فان هذه الايات وامثالها مما تذكر قلوب السائل واما اهل البطالة الثكلة فليس عندهم من ذلك خبر. نعم اهل البطالة - [03:41:29](#)

الثكالى لهوهم ولعبهم وتعلقهم بالدنيا نرضى بها بها ما عندهم من هذا خبر يقرأون القرآن امانى ما يهتدون بهداه ولا يأتون بامرهم ولا

يبتغون منه على الخير هذا اذا قرأوه والا فهم في شعرهم وشلاتهم ولهوهم وغناهم - [03:41:48](#)

رصيدهم وقصصهم والواتساب اللي ما تنتهي يرى هالمقاطع بانواعها في التوك توك وفي الواتس وفي غيرها ما عندي وقت البطارية تفضى من جواله عند وقت لها هذا من اسباب هذه الغواية وطرائق هذا الانحراف - [03:42:17](#)

نعم الله اليكم قال رحمه الله فصل وهذا حكم الاتباع والمتبوعين المشتركين في الضلالة. واما الاتباع المخالفون لمتبوعيهم العادلون عن طريقتهم الذين يزعمون انهم تبع لهم وليسوا متبعين لطريقتهم فهم المذكورون في قوله تعالى اذ تبرأ الذين اتبعوا - [03:42:41](#)

ان الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب. هذا فقه لابن القيم. ارجع الكلام على اية البقرة في ليبين ماذا شأن هؤلاء المتبعين المخالفين لمتبوعيه. نعم قال رحمه الله وقال - [03:43:06](#)

وليسوا متبعين طريقتهم فهم المذكورون في قوله تعالى اسباب وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة فيتبرأ منهم كما تبراؤا منا. كذلك يريهم الله ما لهم حشرات عليهم وما هم بخارجين من النار. فهؤلاء المتبوعون كانوا على الهدى واتباعهم ادعوا ان - [03:43:31](#)

على طريقتهم ومنهاجهم وهم مخالفون لهم سالكون غير طريقهم. يزعمون انهم يحبونهم وان محبتهم لهم مع مخالفتهم لهم فيتبرأون منهم يوم القيامة فانهم اتخذوهم اولياء من دون الله وظنوا انها - [03:44:01](#)

وهذه حال كل وهذه حال كل من اتخذ من دون الله ورسوله واولياء ويعادي لهم ويرضى لهم ويغضب لهم فان اعمالهم كلها باطلة يراها يوم القيامة حشرات عليه مع كثرتها وشدة تعبه فيها ونصبه. اذا لم يجلد موالاته ومعاداته ومحبته. المجرد - [03:44:21](#)

اذا لم يجرد موالاته نعم الله اليكم اذا لم يجلد موالاته ومعاداته ومحبته نعم ومحبته وبغضه وانتصاره وايتباره لله ورسوله. فاطاع الله عز وجل ذلك العمل كله. وقطع تلك الاسباب - [03:44:51](#)

وهي الموصل والمالاة التي كانت بينهم في الدنيا لغيره كما قال تعالى وتقطعت بهم الاسباب. فينقطع يوم القيامة كل سبب ووصلة ووسيلة ومودة ومغالة ولا يبقى الا السبب الواصل بين العبد - [03:45:13](#)

ربه وهو حظه من الهجرة اليه والى رسوله وتجديد عبادته وحده ولوازمها من الحب والبغض والعطاء والمنع والمالاة والمعادة والابعاد وتجديد متابعة رسوله وترك اقوال غيره لقوله وترك كل ما خالف ما جاء به والاعراض عنه. وعدم الاعتداد به وتجديد متابعته تجليدا محضا بريئا من شوائب الالتفات - [03:45:33](#)

فضلا عن الشرك بينه وبين غيره. فضلا عن تقديم قول غيره عليه. فهذا السبب نعم يوم القيامة اذا جاء اتباع عبد القادر الجيلاني على كثرته واتباع التيجاني والبديوي والعيدروس والحبشي - [03:46:03](#)

الرفاع والشاذلي امس تبريز والنقشبندي من اتبعوا بزعمهم الحسين العباس وموسى الكاظم وجعفر الصادق هل سينقادون لهم ليتبرأون منهم لما اشركوا ودعوا ودعوهم وسألوهم اقترحوا بهم حاجاتهم من تأملوا هذا - [03:46:25](#)

من تعصب لائمة الاسلام ابي حنيفة ومالك الشافعي واحمد من بعدهم تاركا ما صح عنده من حديث رسول الله صلى الله عليه هل ترى ان هؤلاء الائمة يقبلون بهذا الاتباع او يتبرأون ممن تبعهم - [03:46:56](#)

المسألة خطيرة مسألة جديرة بالاهتمام العناية والرعاية ان يكون قوامك لله تجردك لله وطاعتك لله ولرسوله عبودية لله طواعية له لرسوله لعلك تنجو يعتري النفس ما يعتريها في هذا السير من الخوارم - [03:47:17](#)

من الطوارئ ومن الصوارف لكن اثبت خفيف قرقعانة ما طار بك مطار طرت معه ثباته هو بهذا الايمان الذي تعلمته ثم عملت به وسألت الله عز وجل ان يثبتك عليه - [03:47:43](#)

في كل ركعة تقرأون اهدنا الصراط المستقيم انتم مهديون لكن الثبات عليه هو الشأن واحذر ان كنت تسمع وتعتقل احذر ان تزايد على دينك ان تمايز عليه وان تساوم عليه - [03:48:03](#)

يأتكم زمن تتراصد الفتن كقطع الليل المظلم يمسي فيها الرجل مؤمنا يصبح كافرا يصبح كافر يمسي مؤمنا يبيع دينه بايش في عرض يسير من الدنيا كان عنده دينه وضعف عنده ايمانه - [03:48:26](#)

وقل توحيده حتى عند ادانة مساومة ومزايدة استبدل الدنيا بالدين استبدل الدين بالدنيا وباع دينه احذر من هذا تذهب الدنيا كلها

واحذر ان يذهب عنك ايمانك وتوحيدك احذر ولا بد من الفتنة - [03:48:48](#)

لكن سل ربك العافية والمعافة نعم الله اليكم قال رحمه الله فهذا السبب هو الذي لا ينقطع بصاحبه. وهذه هي النسبة التي بين العبد وبين ربه وهي نسبة العبودية المحضة. نعم السبب الذي لا ينقطع - [03:49:12](#)

سبب الايمان والتوحيد سبب الطاعة للنبي عليه الصلاة والسلام اما الاسباب تلك منقطعة ستجد من سبب طاعة الله ان الله يرضى عليك ويثقل ميزانك ويضع عليك كنفه فيستر عليك تجد من سبب طاعة رسول الله ان تنال شفاعته - [03:49:38](#)

حوضه يحشر في زمرة عليه الصلاة والسلام اذا كل الاسباب منقطعة الا السبب الاول نقي الفؤاد حيث شئت من الهوى ما الحب الا للحبيب الاول كم منزل في الارض يألفه الفتى وحينه ابدأ لأول منزل - [03:50:00](#)

نعم السلام عليكم قال رحمه الله كم منزل في الارض يألفه الفتى وحينه ابدأ لأول منزل. وهذه النسبة هي التي تنفع العبد اعني دار الدنيا ودار البرزخ ودار القرار فلا قوام له ولا عيش - [03:50:22](#)

لا نعيم ولا فلاح الا بهذه النسبة. وهي السبب الواصل بين العبد وبين الله. ولقد احسن القائل حيث قال اذا تقطع حبل الوصل بينهما شمل غير منصدع. والمقصود محبي العبودية والمحبي لسبب العبودية - [03:50:54](#)

محبة العبودية لله رسوله ومحبة سببها العبودية محبة اهل الايمان الاخلاء يومئذ يوم القيامة بعضهم لبعض عدو ان المتقين ولا تكونوا محبتهم عدو اعداء ولهذا المتحابين في الله حقا وصدقا - [03:51:22](#)

على منابر من نور يغبطهم فيها من ومن النبيون على فضلهم وعلو درجاتهم الشهداء على عظيم ثوابهم يغبطونهم على هذه المنابر لما يتعلق بالسبب وهو محبة الله ومحبة اوليائه من سبب محبة الله - [03:51:46](#)

نعم الله اليكم قال رحمه الله والمقصود ان الله سبحانه يقطع يوم القيامة الاسباب والعلق والوصلات التي كانت بين في الدنيا كلها ولا يبقى الا السبب والمصنة التي بين العبد وبين ربه فقط. وهو سبب العبودية المحض - [03:52:08](#)

التي لا وجود لها ولا تحقق الا بتجديد متابعة رسل الصلاة. الا يؤتى الا بتجديد متابعة رسل صلوات الله وسلامه عليهم ان هذه العبودية انما جاءت على سنتهم وما عرفت الا بهم ولا سبيل اليها الا - [03:52:30](#)

متابعتهم. وقد قال تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا نسأل الله العفو والعافية نعم فهذه الاعمال التي كانت في الدنيا على غير سنة رسله وطريقته ولغير وجهه يجعلها الله هباء منثورا - [03:52:50](#)

لا ينتفع منها صاحبها بشيء اصلا. وهذا من اعظم الحسرات على العبد يوم القيامة ان يرى سعيه كل ضائعا لم ينتفع منه بشيء وهو احوج ما كان العامل الى عمله. وقد سعد اهل السعى النافع بسعيهم - [03:53:12](#)

الله ذلك نقف عند هذا الموضع ونكمل ان شاء غدا هذه الرسالة في مجلسين بها ان شاء الله يجعلنا واياكم من اهل السعادة بعيذنا من دركات اهل الشقاوة يسلك بنا سبيل مرضاته انه جواد كريم - [03:53:33](#)

الله اعلم لا اله الا الله كثرة الاسئلة هل عنده اسئلة لنا منها ثلاثة في شيء؟ تفضل نعم نعم الضابط ما استقرت به الشريعة عليه الشريعة ولهذا لما امر امر راجعه فيه الصحابة - [03:53:59](#)

ذكرنا في مثال الحباب بن المنذر في بدر في تعبير النخل في المدينة الله عليه وسلم يقول ما هي الخلطة الخلطة هي اعلى درجات المحبة المحبة لما ذكر المصنف مدارج - [03:54:46](#)

انها عشر درجات اعلاها الخلطة والخل لا تكون الا لواحد ما يجتمع معه غيره يجتمع معه غيره ولهذا لما كان إبراهيم الخليل خير الرحمن وصار في قلبه التفات الى ابنه اسماعيل نزل الامتحان العظيم - [03:55:12](#)

البلاء الشديد فنجح ابراهيم واسماعيل فيه الله اعلم يقول ما الضابط في طاعة الوالدين طلبوا اشياء ليس فيها لا منفعة ولا مصلحة لهما على الولد اطعهما حتى لو لم يكن فيها منفعة بزعمك ولا مصلحة لهما اطع والديك - [03:55:31](#)

طاعتك لهما اجر لك وثواب لك عند الله نعم تخالف هواك وما تشتهي هذا نقص واعتبر لو طلب ذلك منك صديقك وقريبك وحبيبك كيف تمتثل مثالك لامر والديك اعظم واكد من - [03:55:58](#)

رغبتك في نفسك ما لم يأمرنا بمعصية والله اعلم ما نصيحتكم لطالب علم مجتهد والله ما ادري هو مجتهد ولا كسلان لكن نسمع سؤالك الى تاليه يبرر لنفسه نومه عن الصلاة او غضب ابيه انه خارج عن ارادته لا والله خصمه - [03:56:22](#)

هذا ما هو مجتهد كسول يبحث عن لنفسه الاعذار والتبريرات لا والله ما هو بخالف عن ارادتك لو بغيت تروح للعمل ولا تبي تروح مع اخويك حق الله كيف اذا اجتمع فيه ايضا حق الوالد الذي يأمر بك بطاعة الله - [03:56:48](#)

لكن الهوى نعوذ بالله منه هل لفظ الهجرة الى النبي صلى الله عليه وسلم صحيحة؟ نعم. هجرة الى دينه الى سنته وقد هاجر الصحابة اليه حتى بعد فتح مكة - [03:57:13](#)

لكن ما هاجروا اليه من المدينة انما قدموا اليه الراحلين اليه اخذين منه العلم عليه الصلاة والسلام ما سبب تأليف الرسالة خارج التغطية يا اخي هذا في اول مجلس ثم من - [03:57:33](#)

نتابع الجلسة عرف انها نصح لاهل القيم لاخوانه وانتم من انتم اهل الايمان من اخوانه لانه يبين لكم طريق هجرتكم الى الله جل وعلا وسفركم اليه هذه محطة للتزود بالوقود - [03:58:00](#)

واعادة ضبط الاعدادات مسيركم الى ربكم ماذا يبدأ طالب العلم طريقه في طلب العلم ارجع الى محاضرة لنا في اليوتيوب منهج علماء الدعوة التعلم والتعليم فيها تفصيل وتدقيق وتعيين للكتب - [03:58:19](#)

حدثنا عن الجنة. يبدو انه تعب يا ويلي من هالكلام طلب الحديث عن الجنة ابشر عنها لكن ما يكفيها لحبشة يا اخي والله يا هي جنة والله يا هي جنة يا ولدي - [03:58:49](#)

فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت لا خطر على قلب بشر واقرأ الا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين كانوا يعملون الله اعلم ابنتي ترفض الزواج من ذوي الدين والخلق بحجة اكمال الدراسة - [03:59:09](#)

هل يحق لي اجبارها؟ نعم تجربينها اجبار الام المجتمع على الرحمة والحنان والعطف تكسرين راسها وتضربينها لا اجبار المحب لهذا تقبل وتسعد وانتبهي يا بنيتي واخيتي الدراسة ما هو بعذر - [03:59:35](#)

بعد الدراسة بوظيفة الوظيفة تبي سيارة طيارات تراها يجي وقت بين طيارات بيت القطار قد فات ولعت لمبتها خلاص بلغت فوق الاربعين ولعس اللبة ما في ظناً وعندئذ ما تنفكك شهادتك ومناصبك - [03:59:58](#)

عن ابن يقول يا امي الله يهدينا واياكم وجميع المسلمين المذهب الشافعي ما علاقته بالامام الشافعي هذا مذهب انتحلته اصحابه اياه بناء على اقواله وله مذهبان قديم وحديث المذهب القديم لما كان في العراق - [04:00:23](#)

والمذهب الحديث لما انتقل الى اين في اندونيسيا الى مصر فهذا هو مذهب الامام الشافعي رحمه الله نهانا ان نتعصب له او ان نرد حديث النبي لقوله صلى الله عليه وسلم - [04:00:50](#)

وجزى الله الامام الشافعي وشيخه مالك وتلميذه احمد الامام ابا حنيفة وسائر علماء المسلمين جزاهم عنا وعن المسلمين خير الجزاء والله اعلم هل تفضيل الصحبة الصالحة للاهل المقربين الفاسدين ممن قدم اخوة الدين على اخوة الرحم نعم - [04:01:11](#)

اذا ترتب على ذلك ضياع دينه او نقصه لكن لا تقطع رحمك الفاسدين بزعمك هل انصحهم حثهم وخذ بحجزهم عن النار يتعلق برقبته يوم القيامة انك ما نصحتهم الله اعلم. وبعض الناس الصحبة عنده مبناها على محبتي وميل قلبه - [04:01:39](#)

هذا المعيار من يهواهم ويألفهم بنفسه لأ هنا تأتي المجاهدة ان يكون لله لا لما تهواه ترغبه نفسك ذكرنا ما ما اجبنا عليه لا نعيد الجواب عليه هل تجوز عورة المرأة بدون محرم؟ اذا كان العمرة يحتاج لها سفر - [04:02:09](#)

فلا بد من المحرم في حج او عمرة واما اذا كانت العمرة لا تحتاج الى سفر قرب المكان يكفي الامن امنها في ذهابها واياها قالوا الرفقة الصالحة كافية الله اعلم - [04:02:36](#)

المرأة من جدة الى مكة يعتبر سفر الصحيح انه ليس بسفر انه المسافة المعتبرة في السفر عند جمهور العلماء وهي الثمانين كيلا والله اعلم لا اله الا نعم كيف جاع الرسول وسحر وابتلي وهو محفوظ وافضل الامة ليعظم عند الله اجره - [04:02:55](#)

عظم البلاء يقارنه عظم الثواب والنوال والجزاء اشد الناس بلاء من الانبياء ثم الصالحون ثم الامثل فالامثل كلما زاد الايمان زيد في

البلاء الله اعلم والله اعلم يقول ما حكم التعاون مع من يستغيث بالاموات التي يستغيث بالاموات - [04:03:29](#)

هذا مشرك الذي يستغيث بالميت يا فلان مدد يا سيدي فلان هب لي ولد تقضي حاجتي رد غائب انقذني من هذه الهلكة. هذا اشرك مع الله شرك الدعوة وهو احد اصول الشرك الاربعة - [04:03:55](#)

ما هي اصول الشرك الاربعة انت تعرفها وانت واسفا على يوسف وانت يا زول تعرف صفوف الشرك الاربعة ندرسكم التوحيد ما هي اصول الشرك الاربعة هو الشرك لكن اصوله الاربعة - [04:04:18](#)

الدعوة وشرك الطاعة وشرك الارادة النية والمقصد ما يجينا بزران ومبصرة فلان يقصد كذا. ايش دراك عن مقصده تعلم المقاصد انت وشرك ها الذبح هذي اصول الشرك الاربعة الذي يدعو غير الله - [04:04:52](#)

استغيث بالاموات الغائبين الاولياء والصالحين وهم اموات اشرك مع الله فكيف تتعاون معه نعم في امر دنيوي محض الامر مناط به بحسبه اما في محبة وموالة انتبه لا يضيع عنك دينك - [04:05:22](#)

الله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين الحمد لله رب العالمين - [04:05:49](#)